

قراءات في «كتاب الإيمان» لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية (2)

■ بقلم الشيخ / محمد القرشي ■

وهذا التنبيه مهم من شيخ الإسلام للأمة، لأننا نجد في هذه الأيام من لا يأتي شيئاً من الإسلام والأعمال الظاهرة، ثم يدّعي أنه مؤمن وأن إيمانه قوي بالله! ومن هنا وقعت شبهة لبعض المسلمين بعدم الحكم على بعض المرتدين بالكفر بحجة أنهم يصلون مثلاً أو أنهم يقولون أنهم مسلمين، مع النواقض الكثيرة لهذه الدعوى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى
خَيْرِ خَلْقِهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

أما بعد،

فقد بدأنا في الحلقة الماضية في «قراءات في كتاب الإيمان» لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله والآن نكمل معكم -بحول الله وقوته- ما يتيسر من هذه القراءة فإلى كتاب الإيمان والقراءة الثانية إن شاء الله.

[illegible]

ومعلوم أن هذا كله مراتب بعضها فوق بعض،
فالمهاجر لا بد أن يكون مؤمناً، وكذلك المجاهد، ولهذا
قال: “الإيمان: السماحة والصبر” وقال في الإسلام
“إطعام الطعام، وطيب الكلام”. والأول مستلزم
للثاني، فإن من كان خلقه السماحة، فعل هذا بخلاف
الأول، فإن الإنسان قد يفعل ذلك تخليقاً، ولا يكون
في خلقه سماحة وصبر. وكذلك قال: “أفضل
المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده”
وقال: “أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً”
ومعلوم أن هذا يتضمن الأول، فمن كان حسن الخلق
فعل ذلك.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: وقيل للحسن البصري:

ما حسن الخلق قال -أي الإمام البصري-: ”بذل
الندى، وكف الأذى وطلاقة الوجه“ وكف الأذى جزء
من حسن الخلق. قال مقبّده عفا الله عنه: فالمؤلف
هنا يريد أن يثبت أن هذه المراتب لا تعني أبداً أنها
منفصلة عن بعضها البعض وإن الرجل يمكن أن
يكون مجاهداً دون إيمان وتصديق وإسلام ظاهر
فالمسلم وإن كان أقل مرتبة من المؤمن إلا أنه لا
يكون مسلماً حقاً حتى يشهد أن لا إله إلا الله ومع
ذلك يعترف مؤمناً بالملائكة والكتب والقدر، وإلا فلو
كفر بالملائكة فلا يسمى مسلماً إن شهد الشهادة
مليون مرة، أو كفر بالقدر وكذلك العكس فلا يمكن
أن يكون مؤمناً يعترف ويقر مؤمناً بالله رباً وبالكتب
والرسل واليوم الآخر والملائكة والقدر خيره وشره
ثم هو لا ينقاد للشرعة، فلا صلاة ولا صوم ولا حد
وتحكيم لله في حياته.

فالمؤمن هو من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله سبحانه وهو مع ذلك يُوَدِّدُ الله في عبادته وفي أسمائه وصفاته يقيم الصلاة وما استطاع من الفرائض.

وهذا التنبيه مهم من شيخ الإسلام للأمة، لأننا نجد في هذه الأيام من لا يأتي شيئاً من الإسلام والأعمال الطاهرة، ثم يدّعي أنه مؤمن وأن إيمانه قوي بالله -زعموا-. ومن هنا وقعت شبه لبعض المسلمين بعدم الحكم على بعض المرتدين بالكفر بحجة أنهم يصلون مثلاً أو أنهم يقولون أنهم مسلمين، مع النواقض الكثيرة لهذه الدعوى. فانتبه حفظك الله وإياي إلى هذا وعض عليه بالنواجذ.

وستأتي الأحاديث الصحيحة بأن جعل الأعمال

الظاهرة من الإيمان كقوله ﴿

[illegible][illegible][illegible]

بقلم: الأستاذ / عبدالله سفيان - الشيخ / عمر محمود أبو عمر

● حاول بورقيبة أن يبني لنفسه مجداً وتاريخاً على غرار النموذج الكمالي (إلغاء الخلافة الإسلامية- إغلاق المحاكم الشرعية والمساجد ومنع الزي الإسلامي وإبدال الحروف العربية باللاتينية والمناداة بالقومية) مع حرصه على استضافة الثقافة الفرنسية وآدابها وتبني نموذج الحداثة، مستخدماً في سبيل ذلك أبشع الأساليب وأخبثها ● ● ووصلت جراً بورقيبة على الدين الحنيف في 18 فبراير 1960 أن يتناول عصير الليمون جهاراً في شهر رمضان المعظم داعياً شعبه إلى الإفطار. وتعدى استهتاره بالدين ذلك ليعلم أن الحج إلى مدينة القيروان سيوفر للخزينة المؤونة للإستثمار والتنمية بحكم أن ضريحين للصحابة يتواجدان فيها! ● ● المطالب السياسية لحركة راشد الغنوشي لم تقم على مبادئ الشرع؛ أي لم بعد التعامل مبنياً على أساس التصادم بين قوى الإيمان وقوى الكفر كما كان في بداية الإعداد، ولم بعد خطاب المسجد هو خطاب الشارع، بل تحول ذلك إلى فلسفة وازدواجية في الخطاب باعتباره خطاب المرحلة!! ومغازلة النظام للاعتراف بها كحزب معارض ● ● تحدث أمين عام «الحركة الإسلامية» حول مسألة تعدد الزوجات قائلاً: مسألة تعدد الزوجات ليست بأصل ثابت من أصول الدين، ولا نعتمد طرحها في عملنا السياسي... ونحن نرى أن التركيز على هذا الموضوع وعلى مسألة الحدود الإسلامية الهدف من ورائه تقزيم الإسلام وتشويهه ونحن براء من ذلك ● ● إن التقدم في الفكر السياسي لا يقتضي التحرر من الدين، إذ أن التمييز بين الديني والسياسي لا يكون إلا في التصورات الوضعية والعلمانية. أمّا الفكر السياسي داخل المنظومة الإسلامية فلا بد وأن يخضع في حال من الأحوال لما هو ديني و«الوعي السياسي النظري» يجب أن ينضج ويتطور داخل البنية التي ولد فيها وترعرع لا خارج أسوارها ●

لعل تونس هي في طليعة الدول التي بلغ الطاعون المرتد فيها إلى أقصى غاياته وأهدافه، فإن القضاء على الإسلام في نفوس الناس في بلادنا هو الهدف النهائي الذي يريده الشيطان وجنده، وفي تونس استطاع أن يصل إلى هذا الهدف أو الكثير منه على التحقيق، وهي ظاهرة تستحق التنويه والدراسة والبحث، فالشيطان وجنده وقف عاجزاً في الكثير من أماكن سيطرته في الدخول إلى دين الناس وعبادتهم لربهم، ولم يقع منه إلا ما قال الله تعالى: {لن يصروكم إلا أذى} وهذا شيء محتمل، ولكن في البلد الذبح تونس الأمر جد مختلف، فإن الدين في نفوس الناس قد سرق وذبح، فهل كانت هذه الجريمة في عنق النظام المرتد فقط، نعلق عليه

كل جنایات فقدان التدين، أم أنه ولأول مرة وبطريقة بارزة تشارك «الحركة الإسلامية» في تونس في صنع هذه الجريمة، بل إن ضياع التدين في نفوس الناس كانت الجريمة معلقة في عنق الحركات الإسلامية أكثر مما هي معلقة بعنق النظام المجرم المرتد؟ سنحاول الإجابة عن هذا السؤال من خلال هذا البحث.

في السنوات الأولى من القرن الهجري الأول دخل الإسلام إفريقيا والمغرب الأقصى. ففي سنة 30 للهجرة انطلق الفتح بقيادة عبد الله بن أبي السرح مع جيش فيه جماعة كبيرة من الصحابة فيهم العبادة الأربعة رضي الله عنهم، ولم يستقر الإسلام في إفريقيا بالفتح الأول بل فتحت بلاد إفريقية أكثر من اثنتي عشرة مرة كما قال ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله تعالى، فكلما ظن الناس أن الأمر قد استقر عاد مرة أخرى إلى الردة والجاهلية، ثم استقر بعد ذلك وبنى المسجد الجامع بعد تأسيس مدينة القيروان، وسمي مسجدها باسم الفاتح عقبة بن نافع سنة 50 للهجرة، وكان للبعوث العلمية الدور الأكبر في استقرار الإسلام في نفوس الناس هناك، فقد أرسل عمر بن عبد العزيز سنة 100 للهجرة بعثة علمية ضمت 15 تابعياً فبثوا العلم وفقهوا الناس بالحلال والحرام، فبعدها كان إسلام البربر نهائياً والحمد لله رب العالمين.

وتونس مرت عليها الأحداث كما مرت على المغرب الإسلامي كله منذ الأيام الأولى إلى يومنا هذا، فقد نبغ في هذه القطعة من الأرض المسلمة جماعة من أهل العلم ومروا عليها علماء وفقهاء وعباد، ومن أشهر من نبغ ومر عليها علي بن زياد رحمه الله تعالى أحد تلاميذ الإمام مالك وممن سمع منه الموطأ وهو أول من أدخله هنا، ومنهم بهلول بن راشد وأسد بن الفرات وسحنون وعبد الله بن فروخ وغيرهم من أئمة الإسلام وعباده وفقهائه، وكان الغالب على هؤلاء الأئمة هو الفقه المالكي كما هو شأن بقية بلاد المغرب الإسلامي، وكان تأثر فقهاء هذه البلاد بفقه الإمام سبباً في حماية الكثير من حواضره من فقه أهل البدع كالإباضية والاسماعيلية، كما كان تمسكهم به سبباً لحصول الكثير من الصراعات بينهم على مستوى الدول كما هو الحال بين دولتي المرابطين والموحدين، وكما كان الصراع بين قضاة الأحناف المعينين من قبل الدولة العباسية وبين فقهاء المالكية.

ودخلت تونس تحت الحكم العثماني بعد أن خلصها القائد العثماني سنان باشا من الاحتلال الإسباني سنة 981 هـ، ثم تولى حكم تونس الدايات (جمع داي)

حتى ضعف أمرهم وأصبح الحكم بيد البايات (جمع باي) سنة 1041هـ، ثم انتقلت السلطة من بعد ذلك إلى يد حسين باي الأكبر ابن علي تركي سنة 1117هـ، وظل الحكم في عائلته (حسين باي) حتى وضعت تونس تحت الحماية الفرنسية في 12 جمادى الثاني سنة 1298هـ - 1881م حتى خرج منها وجاء حكم الطاغوت الحبيب بورقيبة.

التجربة البورقيبية

لقد حاول الحبيب بورقيبة خلال فترة حكمه (1956-1987) أن يبنى لنفسه مجداً وتاريخاً على غرار النموذج الكمالي (إلغاء الخلافة الإسلامية- إغلاق المؤسسات الدينية كالمدارس والمحاكم الشرعية وإغلاق المساجد ومنع الزي الإسلامي وإبدال الحروف العربية باللاتينية والمناداة بالقومية) مع حرصه على استضافة الثقافة الفرنسية وآدابها وتبني نموذج الحداثة.

إذا لم يتورّع أول رئيس للبلاد على استيراد مثل هذا المنهج الغرب وتطبيقه على شعب يتميز بعراقته وأصوله الإسلامية دون أن يعير اهتماماً لاستفزاز قيمه ومشاعره، وهكذا بدأ التصادم بين دعاة التحديث (البورقيبية) وشعب إسلامي الهوية لا يملك لنفسه وسيلة حاسمة للدفاع.

وقدّم بورقيبة إلى نفس المظاهر الإسلامية وطمس معالمها وتفكيك الروابط الأسرية في البلاد مستخدماً في ذلك أبشع الأساليب وأخبثها. فبادر في السنوات الأولى لحكمه بصياغة جديدة «لمجلة الأحوال الشخصية» 1956 التي تتناقض مع مبادئ الشريعة السمحاء وخاصة في مسائل أحكام الطلاق وتعدد الزوجات والتبني .. فالمجلة كما يراها بورقيبة (قبل تنقيحها) تتنافى مع روح العصر وليس فيها مكاسب تذكر للمرأة. وفي الحقيقة لم تكن هذه نواياه بل إنه كان يعد الأرضية الجديدة لفلسفته ألا وهو إدراك النموذج الغربي وإسقاطه على البلاد. فعُدّل البرامج المدرسية وأبدلها بأخرى غربية وصاحب ذلك إغلاق منارة العلم في الشمال الإفريقي التي تربت فيها الأجيال لقرون عديدة ألا وهي جامعة الزيتونة.

ووصلت جرأته على الدين الحنيف في 18 فبراير 1960 أن يتناول عصير الليمون جهاراً في شهر رمضان المعظم داعياً شعبه إلى الإفطار. وتعدى استهتاره بالدين ذلك ليعلن أن الحج إلى مدينة القيروان (أول مدينة بناها المسلمون في شمال أفريقيا) سيوفر للخزينة المؤونة للإستثمار والتنمية بحكم أن ضريحين للصحابة يتواجدان فيها.

وفي سنة 1974 صبّ حقه على كتاب الله حيث أنكر «عصا موسى عليه السلام» وقصة «أهل الكهف» واعتبر ذلك من الأساطير والروايات اللاعقلانية. أما الحجاب فكان مستهدفاً بشكل متكرر ومقصود وبدأ شن الحرب عليه منذ الأيام الأولى للاستقلال حيث مدّ بورقيبة يده القذرة ليرفع بها حُمر بعض النساء التونسيات.

وهوّسه بالإناث لا يخفى على أحد حتى إنه نادى بحرية المرأة وسفورها وجعل لها عيداً رسمياً 13 أغسطس (آب) ولقّب نفسه بمحرّر المرأة إلى جانب ألقاب أخرى لا يمكن حصرها. واستمرت محاربة الحجاب في بداية الثمانينات حيث سعت السلطة إلى إصدار منشور رقم 108 السّيء الذكر الذي يعتبر الزي الإسلامي زيّاً طائفيّاً ويمنع على الطالبات والمدّرّسات .. العمل به هذا بالإضافة إلى انتشار الخمارات والبنوك الربوية ودور اللهو والفساد بالبلاد.

إن البورقيبة لم تنجح في استضافة الحداثة رغم ممارساتها الحاقدة على الإسلام بل إن التجربة البورقيبية أثبتت تشبث أبناء الشعب بدينهم وأصولهم رغم الجرح العميق الذي تركته في الأجيال المتعاقبة.

ولم يكن الوضع الإجتماعي والاقتصادي للمجتمع التونسي بأوفر حظاً فقد لاحت «بشائر» التنمية! وألقت بظلالها على الشعب الذي بدأ يتململ ويبحث له عن منافذ للإحتجاج وبدأت شعارات البروقيبية التي تتردد صباحاً ومساءً تنهات وتفقّد سحرها وبدأ اليأس والاحباط يدب في النفوس وينذر بمرحلة جديدة.

فلم يكن الجيل الجديد الذي تربى في مناخ البروقيبية وقيّاً بالشكل الذي أريد له وفي هذا الرحم المتعفن بدأت بعض النخب والضمائر تصحو وهي وإن اختلفت مشاربها فإنّها تتفق وتجمع على ضرب هذا المشروع.

في الوقت الذي كان فيه النظام البورقبي يترصب بقوى اليسار ومطاردة أعضائه وتشتيتهم كانت الحركة الإسلامية بالبلاد تشهد مدّاً شعبياً متنامياً. ويمكن إرجاع ذلك إلى سببين:

أ. الظروف الموضوعية: حيث كانت موازين القوة السياسية في صالح المسلمين.

ب. الظروف الدّائية: التربة الإسلامية للبلاد جعلت الشريحة الشعبية تنجذب إلى هذه الجماعة على خلاف الخطاب اليساري الذي لم يتجاوز أسوار الجامعات والمؤسسة النقابية.

وقد كثفت الدعوة الإسلامية نشاطاتها بالمساجد

ووجدت فيها مكاناً مناسباً وآمناً لبث أفكارها ونجحت في استقطاب فئة كبيرة من الشباب وتوسعت قاعدتها في ظرف وجيز وهو ما لم تحظ به الأحزاب السابقة في البلاد. كما نجحت الحركة أيضاً وإلى حد ما في التعبير عن آلام الشعب وآماله بعد أن فشل النظام في إثبات قدرته وجدارته على إخراج الأمة من بؤسها وتحسين عيشها.

ولم تقتصر الحركة الإسلامية على هذا الدور بل سعت إلى محاربة التيارات «الكفرية» (الماركسيون الملاحدة، العلمانيون..) وبيان خطرهم على مستقبل الأمة وكانت كتب سيد قطب وأبي الأعلى المودودي .. تمثل مرجعية للخطاب الإسلامي في ذلك الوقت ومثلت مجلة المعرفة التي أدارها الشيخ الزيتوني عبد القادر سلامة الدور الإعلامي لهذه الجماعة.

وكان النظام البورقيبي في حقبة السبعينات متوجساً من القوى اليسارية ورأى أن الحركة الإسلامية بما تطرحه من أفكار قادرة على إيقاف هذا المد الذي أزعج السلطة بتحركاته فلم يخل مدبر الحزب الحاكم محمد الصياح على دعم هذه الحركة الناشئة دعماً مغرباً.

وقد تعرضت الحركة وفي وقت مبكر إلى انشقاق داخل صفوفها كان بسبب اختلاف جوهري في وجهات النظر بين زعيم الحركة الروحي راشد الغنوشي الذي يرى بضرورة تحويل الحركة من وظيفتها الدينية إلى تنظيم سياسي ذي مبادئ مرسومة وواضحة، والشق الثاني الذي يمثلته رئيس تحرير مجلة المعرفة حميدة النيفر إلى جانب صلاح الدين الجورشي والدّاعي إلى إبقاء الحركة كتيار فكري جماهيري. وقد مثلاً فيما بعد تيار اليسار الإسلامي وأسساً مجلة 15-21 كرمز للقرنين الهجري والميلادي.

ولئن انجذبت القاعدة إلى الزعيم الروحي!!! (الغنوشي) فإن ذلك قد أفقده مكتسبات كبيرة حيث سيترك خروج الدعاة من المساجد -التي ستصبح قواعد خلفية للخطاب السياسي بدل تربية النشء على الخطاب الديني الأصولي- إلى الساحة السياسية في وقت مبكر أثراً بالغاً على أساليبيهما التي غلب عليها الطابع السياسي مما جعل البنية العقائدية للشباب المسلم تشكو من هشاشة التكوين والتباس المفاهيم كمفهوم: الشورى والديمقراطية والتعددية الحزبية والحكم بما أنزل الله..

فالمطالب السياسية للحركة لم تقم على مبادئ الشرع؛ أي لم يعد التعامل مبنياً على أساس التصادم بين قوى الإيمان وقوى الكفر كما كان في بداية

الإعداد، ولم يعد خطاب المسجد هو خطاب الشارع، بل تحول ذلك إلى فلسفة ازدواجية في الخطاب باعتباره خطاب المرحلة!! ومغازلة النظام للاعتراف بها كحزب معارض على الساحة إلى جانب التنازلات التي تقدمها بين سنة وأخرى دون الحصول على امتياز يُذكر.

وهكذا رمت الحركة الإسلامية بعمامتها في زاوية المسجد لتخرج بوجه جديد لا يختلف كثيراً عن وجوه التيارات المعارضة ومطالبها بعد صبغتها بصبغة الدين.

أحداث 26 يناير 1978

فيها استيقظت الحركة على دوي الرصاص والجثث وشعارات تندد بالنظام .. إنه حدث فريد ألفت فيه الحركة نفسها متجاوزة وفي عزلة عن الأحداث الهامة، إنها المعركة مع النقابات معقل اليسار والتي سعى بورقيبة لضربها بعد أن زج بالمعارضة السياسية في السجون. ولم يجد التيار الإسلامي بد من ركوب الموجة العارمة والتي تندد بممارسات السلطة في غياب القيادات السياسية المعارضة في محاولة منها لجني نتائج المعركة. وقد كان هذا الحدث المهم فرصة للتونسيين لاعادة قراءة الواقع وصياغة موقفهم من جديد.. ودفعت الحركة ثمن هذا الشعب بأن أقدمت السلطة على إيقاف مجلة المعرفة.

لقد كانت ثورة الشغيلة مؤشراً لإغراء المسلمين لامتطاء صهوة السياسة والدخول في الحياة العامة فبدأت انتشارها بالمؤسسات التعليمية من معاهد وجامعات ونقابات ودور الثقافة والفكر.. وباختصار شديد فإن التكوين العقائدي والشرعي داخل صفوف الحركة الإسلامية لم يكن ليرتقي إلى مستوى من النضج والفهم العميق للدين بالقدر الذي يسمح لها بخوض التجربة السياسية وتحمل أعباء الشعب.. ورغم الكسب الجماهيري الهام الذي حظيت به إلا أن خطابها السياسي لم يرق إلى مستوى تأصيل المفاهيم الشرعية بل إنه وقع في فخ المساومات والتنازلات بدعوى التكتيك السياسي تارة و«الاستراتيجية» تارة أخرى. وأصبح الاحتكام إلى الشرع في هذه الحال لا يتلاءم مع روح المعاصرة وهكذا بدأت الأزمة الفكرية تتسرب إلى توجهات المسلمين العاملين.

الثورة الشيعية في إيران وتأثيرها على المسار الفكري للحركة الإسلامية

إن الثورة الشيعية في إيران بقيادة الخميني قد كان

لها التأثير البالغ في توجهات الحركة وتصوراتها. وظهر ولاء قيادات وشباب الحركة لإيران من خلال تعاملهم مع السفارة الإيرانية بتونس العاصمة التي كانت تغدق عليهم الكتب الفاخرة والمجلات والصحف والأشرطة فساهم ذلك في تغلغل الفكر الشيعي الخبيث وانحراف المنهج الشرعي لدى بعض المثقفين من أبناء الحركة وصل بهم إلى الصلاة وراء الشيعة في الأعياد بساحة السفارة بل وتبني بما يسمى «الخط الإمامي» الذي يمثل عقيدتهم في الجامعات التونسية، وقد ساهمت مقالات الغنوشي بمجلة المعرفة في التعريف بالثورة الشيعية والإشارة بها كنموذج يقتدى به وكحدث تاريخي فريد يجب الاستفادة منه والنسج على منواله كما وصل هوس «الغنوشي» بهذه التجربة إلى أن يعتبر الخميني من أكبر الزعماء المجددين للدين الإسلامي في القرن العشرين مع حسن البنا وأبي الأعلى المودودي رحمهما الله.

ولم يقتصر تفسير المجلة للثورة على أنها انتصار على الديكتاتورية بل نهجوا لتأصيلها من داخل السنة النبوية بإشارتها للحديث الذي رواه مسلم في صحيحه «لو كان العلم معلقاً بالثريا لناله قوم من أهل فارس» على أنه يُثبت صدق هذه «الثورة المباركة» ويعزز دولتها. وهذا لا شك تجني على السنة النبوية وتعسف في تفسير الحديث.

وأصبحت مجلة «المجتمع» التي حلت محل المعرفة تدعو علناً لتبني أفكار الثورة الشيعية على أساس أنها «ترسم الخلاص للشعوب الإسلامية» بالإضافة إلى استمرارها في استفزاز النظام الذي جعل لها حداً نهاية 1979.

إن استمرار العلاقة الحميمة بين الحركة الإسلامية والشيعة الإيرانيين إلى هذا اليوم يؤكد على ثقافة المستقبل والتي تريد حركة النهضة أن تفرسه على الأمة ولن تجني منه الحركة إلا ضلال أبنائها وإفساد عقائدهم كما يدل ذلك على غياب التربية السليمة والمنهج القويم في إعداد الناشء وعدم استيعاب مسألة الولاء والبراء داخل منظومتها الفكرية. ولا شك أن قراءة سريعة في كتب التاريخ الإسلامي تكشف لنا ضلال وبدع هذه الفرقة وجرائمها في حق المسلمين.

انتخابات واعتقالات: 1981

بوصول محمد مزالي إلى رئاسة الحكومة إبريل 1980 أخذت بوادر الانفراج تلوح في إطار سياسة الانفتاح والخيار الديمقراطي الذي راهنت عليه

الحكومة الجديدة وقد مهد هذا إلى عودة التيارات المعارضة لنشاطها السياسي وتنامي التيار الإسلامي خصوصاً الذي توسعت تحركاته في كامل البلاد. ووجدت الحركة في ذلك فرصة لاضفاء الشرعية على عملها السياسي. وتم في 6 حزيران 1981 انعقاد المؤتمر الصحفي بقيادة راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو وأصدرت الحركة بيانها التأسيسي الذي تبنت فيها اسم «حركة الاتجاه الإسلامي» وتقدمت بطلب ترخيص للاعتراف بها كحركة سياسية مهمتها خوض غمار الانتخابات. إلا أن البيان الذي صاغته الحركة وأبرز خياراتها الدينية والسياسية استغفر النظام القائم الذي سارع بحملة اعتقالات واسعة أدت إلى زج قياداتها في السجون بعد محاكمتهم في 31 تموز 1981 واثّمت الحركة بتهم متعددة منها النيل من كرامة رئيس الجمهورية والاعداد للقيام بأعمال تخريبية والارتباط بجهة أجنبية..

لقد كانت الضربة القاسية للاتجاه الإسلامي قد أعلنت عن فشل حكومة مزالي في الوفاء بوعودها وسقوط هالة الديمقراطية. وساهم هذا الحدث في خلق فجوة بين جهاز الحركة والجهاز الطلابي الذي يمثلها بالجامعة حول سعي الحركة للحصول على تأشيرة تؤهلها للعمل السياسي العلني باعتبار أن ذلك يصم الحركة بموالة السلطة والعمالة وإضفاء الشرعية على النظام القائم وبالمقابل ألقت قيادات الحركة بلوم على ممارسات القيادة الإسلامية المتصلية داخل أسوار الجامعة حيث روجت شعارات تندد بالنظام ونادت بإضرابات مستمرة لافشال السنة الجامعية مما أدى إلى توريط زعامات الحركة والنزج بهم في السجن ولعل الخلاف في جوهره يعود إلى انزلاق التيار الإسلامي في تبني طروحات تتناقض مع مبادئ الإسلام بل في إطلاق شعارات الثورة الفرنسية 1798.

هل قدمت حركة الاتجاه الإسلامي الاسلام الصحيح للشعب التونسي؟

أدت ثورة الخبز أواخر 1983 وبداية 1984 إلى إفرازات هامة في مواقف الحركة بعد الممارسات الوحشية التي انتهجها النظام في حق الشعب من جهة والاتجاه الإسلامي من جهة أخرى. وبدل أن تتشدد الحركة في مواقفها لجعل كتاب الله هو الفيصل تدرجت في منزلق المساومات وتم اللقاء بين رئيس الحكومة محمد مزالي والأمين العام للحركة عبد الفتاح مورو في أواخر تموز 1984، حيث عبر عن موقف الحركة من مجلة الأحوال الشخصية قائلا: «في تطبيق هذه المجلة ظهرت إيجابيات

وسلبات ومن حق رجال القانون من قضاة ومحامين إعادة النظر في بعض فصولها وبخاصة بعد تفاقم ظاهرة الطلاق وهي ظاهرة لا ينكرها أحد. والسؤال هو ما مدى الصلة السببية بين هذه الظاهرة والنصوص الحالية.. وعلى رجال القانون إذا تبين لهم قصور هذه النصوص تطويرها ومراجعتها حسب روح الشريعة الإسلامية ونحن كحركة لسنا بأوصياء على أحد ولسنا نعتزم فرض آرائنا في هذا المجال على أحد» [مجلة حقائق التونسية عدد 41/10/8/84 ص 7].

كما تحدّث الأمين العام حول مسألة تعدّد الزوجات قائلاً: «مسألة تعدّد الزوجات ليست بأصل ثابت من أصول الدين، ولا نعتزم طرحها في عملنا السياسي... ونحن نرى أنّ التركيز على هذا الموضوع وعلى مسألة الحدود الإسلامية الهدف من ورائه تقزيم الإسلام وتشويهه ونحن براء من ذلك» [المصدر السابق].

كما شجب الأمين العام «العنف» وناهضه كطريقة للعمل السياسي واعتبر ما صدر من تجاوزات في هذا المجال تقع مسؤوليته على مقترفيه... والاتجاه الإسلامي تبرّأ من هذه الأعمال والتزم بالانضباط.

فدخل الحركة في العمل السياسي دون فهم لدين الله تعالى وبلا ضوابط الشرع، ودون تصوّر صحيح لحقيقة الدولة الإسلاميّة، وأصبحت تخلط بين المفاهيم الإسلامية والمفاهيم الليبرالية العلمانية على أساس أنّها مفاهيم واحدة. وأنّ العبرة بالمعاني لا بالمباني، وأصبحت تنادي بالديمقراطية في مقابل الشورى، وتتبنّى التعدّدية الحزبية بعد أن كانت تتحدّث عن الدولة الكفريّة والملاحدة، وتنادي بالمجتمع المدني لإصلاح المجتمع. وقد حاول زعيم الحركة راشد الغنوشي في مقالات عديدة التأكيد على هذا الزواج حيث يقول: «الحركة لم تتراجع عن المسار الديمقراطي كردّ فعل على بورقبة بل اعتبرت أنّ الخيار الديمقراطي خيار أصيل، وأنّ الديمقراطية ليست بضاعة غريبة وإلّا بضاعتنا التي رُدّت إلينا!!!، وأنّ أهم فشل عاناه تاريخنا هو أنّ الشورى ظلّت قيمة أخلاقية عليا ولم تتحوّل إلى مؤسّسة سياسية، فالغرب هو الذي حوّل الشورى إلى نظام للدولة وليس مجرّد قيمة سياسية، رغم ما يؤخذ على النظام الديمقراطي بسبب مضامينه العلمانية وليس بسبب الجهاز السياسي الديمقراطي من برلمان وانتخاب وتداول على السلطة واستفتاء، ونحن لا يعسر علينا أن نثري بل أن نفرغ الجهاد السياسي الذي هو تجسيد للشورى نفرغه من

مضامينه التغريبية العلمانية وأن نسيغ عليه المضامين السياسية. [الإنسان (فرنسا) العدد 1 نيسان 1990].

وصرّح الغنوشي أيضاً لصحيفة الشعب المصريّة: «إن المشروع السياسي للحركة الإسلامية في تونس يقوم على جملة من التوجهات تسعى لتأصيل الحرية التعدّدية السياسية والديمقراطية كمدخل لإصلاح المجتمع وهو مشروع مجتمع مدني يقوم على التعدّدية السياسية والثقافة». [الشعب، 17/7/1990].

سقوط البورقية 7/11/87

تضافرت عدّة أسباب ساهمت في سقوط الوثن البورقيبي ويمكن إرجاعها إلى الظروف التالية:

أ- تردي الأوضاع السياسية بالبلاد والتصادم الحاد بين الحركة الإسلامية والنظام الحاكم في الشارع التونسي والجامعات.

ب- ترصّص بعد السّاسة المتنفّذين في الحزب الحاكم لافتكاك تركة الشيخ الهرم وخلافته.

ج- تمعّج الجنرال زين العابدين بن علي بمكانة سياسيّة عالية.

إذن لا شك أنّ بورقية باختياره لرجل عسكري ليرأس الحكومة (2 تشرين الأول 1987) بالإضافة إلى وزارة الداخلية كان ينذر بقرب رحيله بل وبإعطاء صورة قاتمة عن مستقبل البلاد، إذ أنّ بورقية وطيلة فترة حكمه كان متحوّطاً ولم يُسلم هذا المنصب لذوي الكفاءات العسكريّة. هذا بالإضافة إلى أنّ الحقائق الوزارية السابقة أثبتت فشلها في نظر بورقية، فمن التجربة الاشتراكية في عهد أحمد بن صالح (الستينات) إلى نقيضتها الليبرالية في عهد الهادي نوبرة (السبعينات) إلى رفع شعار الديمقراطية وسياسة الانفتاح في عهد مزالي (1980-86) إلى مشروع رشيد صقّر لمعالجة أزمة البلاد من الفقر، كلّ ذلك لم يكن ليرضي بورقية الذي فقد هيبته (84 سنة) ولا يُرضي الشعب الذي زاد احتجاجه وصخبه في الشوارع.

ويأتي اختيار زين العابدين في هذه المرحلة تنويجاً لأعماله القمعيّة لتصفية الملفّ الإسلامي.

أمر دبر ليل

لم يكن الوزير الجديد مرتاحاً لوضعه فقد وجد نفسه محاطاً بمنافسين أشدّاء لهم عراقة داخل الحزب الحاكم بالإضافة لافتقاده الخطوة التاريخية.. والحركة

الإسلامية تهز الشوارع تحت قدميه هزاً وتتحين الوقت المناسب للانقضاض على السلطة، كل ذلك جعل الجنرال يبادر بنفسه للانقلاب على بورقيبة وإنقاذ نفسه من قدر أوشك أن يدركه.

تم إقصاء الرئيس الحبيب بورقيبة فجر 7 تشرين الثاني 1987 عن طريق تقرير طبي يؤكد أن حالته الصحية لا تسمح له بممارسة المهام الملقاة على عاتقه وتولّى الطبيب النفسي عز الدين قديش كتابة التقرير والتوقيع مع ستة من رفاقه الأطباء دون فحص العجز، في حين منع طبيب القصر الخاص عمر الشاذلي من الدخول والفحص. والحق أن بورقيبة كان غير قادر على تسيير البلاد منذ سنوات ولعبت المخابرات الأمريكية دوراً كبيراً في وصول الجنرال إلى سدة الحكم.

صور وعبر أو الحركة الإسلامية وانحراف المنهج

إنّ الوقوف على تصوّرات جماعة ما يمكن أن يحدّد القاعدة الأساسية التي تنطلق منها مما يساهم في الاطلاع على الجو النفسي للجماعة من داخلها، بل إمكانية ضبط رؤاها المستقبلية وبلورة ممارساتها وتحركاتها وطرق صياغة أهدافها على مستوى الواقع مما يساعد في إعطاء صورة موضوعية للتعامل معها.

فحركة الاتجاه الإسلامي كثيراً ما عانت من مظاهر التناقض واللبس خاصّة فيما يتعلّق بالفكر السياسي وموقفها من تطبيق الشريعة. ويمكن بيان ذلك من خلال بعض الأمثلة:

1- تضارب المواقف بين الشيخ عبدالقادر سلامة (زيتوني) مؤسس مجلة المعرفة، وراشد الغنوشي وتياره حول موضوع الثورة الشيعة في إيران، فبينما كان الشيخ يرغب في انتقاد هذا المذهب الباطل وبيان فساد عقيدته في حلقات متسلسلة بالمجلة، تبنى الغنوشي وأنصاره موقفاً مناقضاً وتوجّهوا بثقلهم لتأييد الثورة ورسم صورة الخميني على أكثر من غلاف للمجلة.

2- دعوة الحبيب اللوز الحركة إلى تحكيم الشريعة الإسلامية في تونس إلى جانب أسلمة خطابها السياسي كما عارض تغيير اسم حركة الاتجاه الإسلامي إلى حركة النهضة (تحيل على حدث تاريخي هام في الفكر الغربي) في حين أصّر الغنوشي ومن مشى في ركبته على نهج مواقف متناقضة كالدخول في تحالفات حزبية، حيث أدلى الإسلاميون بأصواتهم لفائدة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في انتخابات

1981 المشهورة. كما أضفى الشرعية على النظام الحاكم بتقديمه طلب ترخيص للاعتراف به..

3- في سنة 1986 وبعد إصدار حكم الإعدام ضد بعد الشباب الجهادي وعلى رأسهم الحبيب الصاوي رحمه الله، أصدرت حركة الاتجاه الإسلامي بياناً تنبّأ فيه من هؤلاء المجاهدين في الوقت الذي لا تجد حرجاً في الجلوس مع أحزاب المعارضة للتشاور رغم «التنافي العقائدي» بينهما.

4- إن الحركة بخوضها للتجربة السياسية لم تعبّر عن الوجهة الدينية الصحيحة كما يتبادر من اسمها، فقد عمدت من أجل تحقيق غاياتها وأهدافها إلى تبني أطراً عسكرية من الضباط من ذوي الكفاءات وتسليمهم مراكز قيادية حساسة مع عدم احترامهم لشعائر الإسلام بل تشملهم ثلة لا تعرف الصلاة.

ولعلّ أكبر نموذج لهذا الانحراف هو اتصال قيادة الحركة بزعيم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين أحمد المستيري في محاولة لإقناعه بترأس ائتلاف المعارضة المناوئ للنظام الحاكم، وقد رفض هذا الأخير هذا الاقتراح المغربي قائلاً: «إن الثمرة لم تنضج بعد» و«أن التغيير لم يحن وقته»، وأضاعت الحركة على نفسها فرصة التغيير رغم أنّها كانت تملك المقومات لذلك. وفي الختام فإنّ هذا يعني بوضوح تام أنّ السلوك السياسي لحركة النهضة كان بعيداً عن الحكم الشرعي والديني الذي يحدّد تحركاتها ومبادئها ويحافظ على وحدة منهجها وفكرها في نسق متكامل. فالتقدم في الفكر السياسي لا يقتضي التحرّر من الدين إذ أن التمييز بين الديني والسياسي لا يكون إلا في التصوّرات الوضعيّة والعلمانية. أمّا الفكر السياسي داخل المنظومة الإسلامية فلا بد وأن يخضع في حال من الأحوال لما هو ديني و«الوعي السياسي النظري» يجب أن ينضج ويتطوّر داخل البنية التي ولد فيها وترعرع لا خارج أسوارها. وذلك يستلزم جهداً واستعداداً من أجل تأصيل المفاهيم داخل هذه البنية وممارستها بطبيعة الدولة في الإسلام التي تطمح لتشييدها وتوضح الممارسة السياسية داخل هذه الصورة كما يريدّها الشرع لا كما يريدّها الآخرون، فهو خيار من أجل مصلحة الأمة لا مصلحة التيارات العلمانية في البلاد

Account Name: Islamic Youth Movement.
Account Number: 012 313 3539 05219

وجزاكم الله خيراً على دعمكم

دعوة... ونداء

بعد خمس سنوات من العطاء المستمر
والتطور الدائم.. استطاعت خلالها «نداء
الإسلام» المساهمة الفعّالة في رسم صورة
جديدة للإعلام الإسلامي الجريء المدافع عن
الحقّ وأهله..

وبعد أربع سنوات من دخولها معترك
الصحافة الإلكترونيّة على صفحات شبكة
الإنترنت العالمية..

وبعدما تجاوز عدد قراء المجلّة الخمسمائة
الف..

تدخل مجلّتكم مرحلة جديدة ومتطورة تتطلّب
بذل المزيد من الجهود والمال والوقت.

تدخل تلك المرحلة لتصل بهذا الإعلام المميّز
إلى مرحلة جديدة تليق بمستواه وأهدافه..

خمس سنوات مضت و«نداء الإسلام»
مستمرّة في مسيرتها غير عابئة بكثرة
الأصوات الناعقة، راضية بمشاقّ الطريق
الطويل الذي سار عليه أنصار الله في تاريخ
الأمة الطويل...

ولكن لا بدّ من تحمّل المسؤولية بغض النظر
عن قلة الإمكانيّات وضيق ذات اليد لمتابعة
هذا العمل الذي نرجو أن يكون خالصاً لوجه
الله وحده.

إنّه نداء من القلب إلى اصحاب القلوب
النابضة بالإيمان للقيام بواجبهم تجاه دينهم
وعقيدتهم وأمتهم.. دعوة للخير لإحياء
الدعوة الإسلامية الصافية... دعوة لإحياء
ركن الصدع بالحقّ في وجه سلطان جائر..

إنّها مرحلة عصيبة في حياة أمتنا العظيمة
وعليّنا أن نبذل الغالي والنفيس في سبيل
رضا الله عزّ وجلّ.

ولنتذكر أنّ هذه الدنيا فانية بمالها وزينتها،
ولا يبقى لنا إلا عملنا الصالح..

فلتجد الأيدي السخيّة، ولنقم بواجبنا في بناء
هذا الصرح الإعلامي..

والله الموقّق.

يمكنكم إرسال مساهمتكم عبر شيك أو
Money Order باسم: Islamic Youth Movement

على عنوان المجلّة وهو: PO Box 216,
Lakemba NSW 2195 Australia

أو عبر حواله بنكيّة Bank Deposit على
حساب المجلّة التالي:

Bank: ANZ (Lakemba Branch)

■ بقلم الأخ/ بلال الزهري ■

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المجاهدين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد الهادي
الأمين، وعلى آله وصحابه الغر الميامين وبعد:

لقد اختلف فقهاء الإسلام في مسائل الطلاق على
أقوال عدة كاختلافهم في كثير من مسائل الفقه
التي تحتمل الخلاف، مع أننا ندين لله تعالى بأن
الحق هو في أحد هذه الأقوال. لذلك ونظراً إلى أننا
في مقالنا هذا لا نستطيع أن نلم بهذا الموضوع من
جميع جوانبه، فإننا سنقتصر على نقل الأقوال التي
نظن أنها الأقرب إلى الحق والصواب إن شاء الله
تعالى، مع التنويه إلى الأقوال الأخرى وقائلها، وعلى
الله تعالى التكلان.

الطلاق لغةً

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: «الطلاق في اللغة حل الوثاق، مشتق من الإطلاق، وهو الإرسال والترك، وفلان طلق اليد بالخير، أي كثير البذل، وفي الشرع حل عقدة التزويج فقط،... قال إمام الحرمين (الجويني) هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره». [فتح الباري 9 جـ ص346]

حُكْمُهُ

ذكر بعض الفقهاء أن الطلاق تعتبه الأحكام التكليفية الخمسة:

«أولاً: مكروه في حالة استقامة الزوجين، وعند (الإمام) أبي حنيفة حرام في هذه الحالة.

ثانياً: مباح عند الحاجة إليه كسوء خلق المرأة،
والتضرر ببقائها.

ثالثاً: مستحب إذا كانت الزوجة متضررة باستدامة النكاح، وهي الحال التي تحوج المخالعة، وعند الشيخ تقى الدين (ابن تيمية) أنه واجب.

رابعاً: واجب للإيلاء إذا أبى الزوج الفئته، (والإيلاء هو أن يحلف الرجل على ترك الوطء في القُبُل، أكثر من أربعة أشهر) ويجب أيضاً على الصحيح إذا تركت واجباً شرعياً، أو تركت العفة على الصحيح، واختاره الشيخ تقي الدين (ابن تيمية).

خامساً: حرام إذا كان الطلاق بدعيّاً، كأن يطلق في حيض، أو نفاس، أو طهر جامع فيه، أو طلاقها ثلاثاً بكلمة واحدة، أو بكلمات لم يتخللهن رجعة، ولا نكاح (مثاله كمن طلق زوجته الطلقة الأولى وأراد أن يطلقها الثانية وهو لم يراجعها من الطلقة الأولى بعد)». [توضيح الأحكام للشيخ عبدالله البسام جـ5

الحيض أو النفاس، أو في طهر جامعها فيه، أو أن يطلقها ثلاثاً مثلاً في وقت واحد، أو في لفظ واحد، وهذا هو مذهب الجمهور، وخالف الشافعي فلم يعتبر الطلاق ثلاثاً في وقت واحد من البدعة، وهو محجوج بالسنة المطهرة، لما روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «لا طلاق حتى يطمأئنت»، والشافعي رحمه الله تعالى قال: «لا طلاق حتى يطمأئنت».

بماذا يقع الطلاق؟

اعلم أن الطلاق يقع بكل ما يدل على إنهاء العلاقة الزوجية، سواء أكان ذلك باللفظ، جاداً به أو هازلاً ولو لم ينوه، أم بالكتابة، أو بإرسال رسول موكل من قبل الزوج، وهو يتحقق بعدة أمور منها:

الطلاق باللفظ

«واللفظ قد يكون صريحاً، وقد يكون كنايةً، فالصريح: هو الذي يفهم من معنى الكلام عند التلطف به، مثل: أنت طالق، ومطلقة، وكل ما اشتق من لفظ الطلاق، قال (الإمام) الشافعي: «الطلاق بالكناية» [الطلاق بالكناية: هو ما يدل على الطلاق من غير اللفظ، وهو ما لا يقع به الطلاق].

الطلاق بالكناية

أما كنيات الطلاق فقسمان ظاهرة، وخفية، فالظاهرة: «نحو أنت بائن، أو تزوجي من شئت وأمرك بيدك... الخ، والخفية: نحو أخرجي، وإذهبي، واعتدي، واستبرئي، ولست لي بامرأة، وخليتك، والحقي بأهلك... الخ» [توضيح الأحكام للبسام ج5 ص29]، فطلاق الكناية إذاً لا يقع إلا بنية الطلاق، أو أن تكون الكناية في حال غضب، أو خصومة، أو جواب لسؤال المرأة الطلاق، وبدون النية أو هذه القرائن لا يقع الطلاق، والدليل أن النبي ﷺ قال: «الطلاق بالكناية» [الطلاق بالكناية: هو ما يدل على الطلاق من غير اللفظ، وهو ما لا يقع به الطلاق].

الطلاق بالكناية: هو ما يدل على الطلاق من غير اللفظ، وهو ما لا يقع به الطلاق.

تحريم الرجل امرأته عليه

كقول الرجل لزوجته «أنت علي حرام»، فإما أن يريد بالتحريم تحريم الاستمتاع، أو يريد الطلاق بلفظ التحريم، ففي الحالة الأولى: لا يقع الطلاق بل تجب فيه كفارة يمين، وهذا هو مذهب الجمهور، وهذا ليس من قبيل التحريم الذي يكفر صاحبه به، لأنّ تحريم الحلال يأتي على أربعة أوجه، منها ما هو كفر، ومنها ما ليس كذلك:

1- التحريم على وجه التشريع: فهو كفر كما ذكر المولى سبحانه وتعالى عن تشريع المشركين النسيء فقال: {إِذَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}.

2- وهو مجرد ترك الشيء لأنّ النفس تكرهه، فهذا أمر جائز كما حرّم النبي ﷺ.

3- التحريم على وجه التحريم: وهو كفر كما ذكر المولى سبحانه وتعالى عن تشريع المشركين النسيء فقال: {إِذَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}.

4- التحريم على وجه التحريم: وهو كفر كما ذكر المولى سبحانه وتعالى عن تشريع المشركين النسيء فقال: {إِذَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}.

5- التحريم على وجه التحريم: وهو كفر كما ذكر المولى سبحانه وتعالى عن تشريع المشركين النسيء فقال: {إِذَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}.

6- التحريم على وجه التحريم: وهو كفر كما ذكر المولى سبحانه وتعالى عن تشريع المشركين النسيء فقال: {إِذَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}.

7- التحريم على وجه التحريم: وهو كفر كما ذكر المولى سبحانه وتعالى عن تشريع المشركين النسيء فقال: {إِذَا النِّسْيَةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ}.

تعليق الطلاق

التعليق قسمان، القسم الأول: يسمى التعليق القسمي، مثل أن يقول لزوجته: إن خرجت فأنت طالق، مريداً بذلك منعها من الخروج، لا إيقاع

الطلاق، وأما القسم الثاني: يسمى التعليق الشرطي، مثل أن يقول لزوجته: إن أبرأتني من مؤخر صدائك فأنت طالق، فهذا التعليق بقسميه واقع عند الأئمة الأربعة، والصواب والله تعالى أعلم أن في المسألة تفصيل كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى، فقالا عن القسم القسمي، أنه لا يقع فيه طلاق، وتجب فيه كفارة يمين، وأما القسم الشرطي فقالا: أنه يقع عند حصول الشرط المعلق عليه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، أن الألفاظ التي يتكلم بها الناس في الطلاق ثلاثة أنواع: «الأول: صيغة التنجيز والإرسال، كقوله: أنت طالق فهذا يقع به الطلاق، وليس بحلف، ولا كفارة فيه اتفاقاً، الثاني: صيغة تعليق، كقوله: الطلاق يلزمني لأفعلن هذا، فهذا يمين باتفاق أهل اللغة، واتفاق طوائف العلماء، واتفاق العامة، الثالث: صيغة تعليق، كقوله: إن فعلت كذا فامرأتني طالق، فهذا إن قصد به اليمين، وهو يكره وقوع الطلاق كما يكره الانتقال عن دينه فهو يمين، حكمه حكم الأول، الذي هو صيغة القسم باتفاق الفقهاء» [فقه السنة لسيد سابق ج2 ص233].

إيلاء الرجل من زوجته

وصورته كأن يحلف الرجل أن لا يوطأ زوجته أكثر من أربعة أشهر، وأما الحلف على أقل من أربعة أشهر فلا يسمى إيلاءً، والإيلاء يقع به الطلاق اتفاقاً، ولكن على خلاف بين الأئمة، هل الطلاق حاصل بمضي الأربعة أشهر، أم يؤمر الزوج بالرجوع عن يمينه، أو الطلاق، وبسط هذا هنا لا يعني، وإنما الذي يعني هنا هو أن الطلاق يقع بالإيلاء.

**هذا ما تيسر لنا كتابته في هذا المقال،
وستتابع بمشيئة الله تعالى في العدد القادم
إن كان في العمر بقية، حكم الطلاق الثلاث
في لفظ واحد، وفي مجلس واحد، أو
متفرقات في مجلس واحد، أو في مجالس
متفرقات ولكن أثناء العدة قبل مراجعتها،
كما أننا سنتناول حكم التيسر المستعار،
وممن يقع الطلاق، وأمور أخرى. والحمد لله
رب العالمين ■**

■ بقلم الأخ / عبدالرحمن الطرابلسي

مقدمة تاريخية

إقليم كوسوفا المسلم يمثل صورة مثالية لما يعانيه المسلمون في أنحاء المعمورة من قهر وإجرام وإرهاب في ظلّ نفاق صليبي واضح يُمارَس تحت شعارات دوليّة مزيفة.

قضية إقليم كوسوفا الألباني بدأت مع تفكّك الدولة الإسلامية العثمانية عندما صدّق الألبان -كما فعل العرب- الوعود الفرنسيّة-الإنكليزية بمنحهم الاستقلال الكامل. وبدلاً من ذلك قسّموا الدولة الألبانية بين ألبانيا المصغّرة وصربيا والجبل الأسود ومقدونيا، وذلك في العام 1912 و1913م، وحرّموا الشعب المسلم من ممارسة حقّه في الدولة الواحدة بدون أي مبرّر شرعي أو حتّى منطقي سوى الأحقاد الدفينة ضدّ الإسلام.

ورزخ الشعب الألباني في كوسوفا تحت نير السيطرة الصربية التي أذاقته أقسى أنواع البطش والإرهاب والحرمان من حقوقه الطبيعيّة في التعليم والأمن والتوظيف، وعمد الصرب -على الطريقة اليهودية- إلى إنشاء مستوطنات صربية لمحاولة فرض تغيير ديمغرافيّ على الأرض، إضافة إلى تسليم إدارة الإقليم إلى حفنة من الصرب.

وعندما هبّت رياح التغيير على يوغوسلافيا ونالت معظم أقاليمها الاستقلال، واندلعت الحرب المجرمة على المسلمين في البوسنة والتي انتهت بتوقيع معاهدة أمريكية معروفة باسم اتفاق دايتون، تفرّغ الصرب للألبان فعملوا على تعزيز قوّاتهم العسكرية في الإقليم وبدؤوا حملة جديدة وشرسة ضدّ المسلمين الألبان لدفن الحلم الألباني في الاستقلال عن الصرب ودولتهم.

التطورات العسكرية

في العام 1998 ألغى ميلوسوفيتش رئيس الاتحاد اليوغوسلافي الحكم الذاتي الذي يتمنّع به الإقليم وقام بحملة كبيرة لصربنة الإقليم، فألغى تعليم اللغة الألبانية في المدارس والجامعات، وطرد بقيّة الموظفين الألبان من الدوائر الحكومية وأنشأ ميليشيات قامت بالاعتداء على السكان الألبان لتهجيرهم من قراهم ومدنهم.

وبقيت الأوضاع بين مدّ وجزر، بين الإدارة الصربيّة من جهة والقيادة الألبانية السياسية من جهة أخرى والتي

يمثلها الرئيس الكوسوفي المنتخب إبراهيم روجوب، حتّى بدأ جيش تحرير كوسوفا عملياته العسكرية ضدّ الاحتلال الصربي للإقليم بهدف تحريره من الصرب وفرض واقع الاستقلال أسوة بقيّة الأقاليم اليوغوسلافية المستقلّة.

فأمر ميلوسوفيتش جيشه المجرم باجتياح القرى الألبانية المسلمة وارتكاب المجازر ضد سكانها بهدف إجبار جيش التحرير على وقف عملياته العسكرية وتهجير أكبر عدد ممكن من المسلمين لتكريس الواقع الصربي وإنهاء أيّ أمل للألبان الكوسوفيين في الحرّية والكرامة.

وبعد سيطرة الشيوعيين -تحت اسم جديد- على الحكم في ألبانيا بدعم أوروبيّ-أمريكي وإعلان جيش تحرير كوسوفا عن نفسه، بدأت حلقة جديدة ومكثّفة ضدّ الشعب المسلم، أسفرت عن مقتل المئات وتهجير أكثر من 300 ألف نسمة إلى الغابات والأحراش في موجة تهجير جديدة ومنظّمة لم تشهدها المنطقة منذ الحرب البوسنيّة.

مرحلة ما قبل الانفجار

وتفاقمّت الأزمة مع قدرة جيش تحرير كوسوفا على تنظيم نفسه والقيام بعمليات مؤثّرة ضدّ قوات الشرطة الخاصّة والمسؤولّة بشكل أساسي عن المجازر المرتكبة بحقّ المدنيين العزل، وبدأت لجنة الاتّصال الدولية جولة جديدة من المباحثات للخروج من الأزمة الخطيرة التي تخشى أوروبا من امتدادها إلى باقي منطقة البلقان، وما يمكن أن تجرّه من أحداث ربّما تكون خارج إطار خارطة الناتو المرسومة.

وفي أعقاب إحدى المجازر التي ارتكبتها الصرب بحقّ المدنيين المسلمين، أعلنت الإدارة الأمريكية عن إجبار المجرم والضحية على الاجتماع في إحدى ضواحي باريس للتوقيع على اتفاق معدّ سلفاً في مدّة ثلاثة أسابيع. وبعد مداوات استجاب الفريقان للعرض-التهديد، وأشار الاتفاق -والذي تسرّبت بعض بنوده- إلى الاعتراف بالحدود الدولية القائمة للجمهورية الصربية، مع إعطاء إقليم كوسوفا حكماً ذاتياً موسّعاً يضمن للألبان تولّي شؤونهم الداخلية وإدارة شؤون الشرطة والبلديات والتعليم إلخ، على أن تضمن قوات الأطلسي مع بعض القوات الأوروبية والروسية تنفيذ هذا الاتفاق.

المرحلة الأخيرة من المؤامرة

بعد رفض الصرب التوقيع على الاتفاق، وبنفس

ويبقى السؤال: هل يستفيد المسلمون من هذا الدرس القاسي ويصحوا من غفوتهم التي طالت ويتصالحوا مع خالقهم ويعملوا على خلع أنظمة العمالة في بلادهم التي وقفت متفجرة صامته إزاء ما يجري في كوسوفا من قتل وتشريد، إذ أنّ هذه هي الخطوة الأولى لاسترداد كياناتهم وعزّتهم في مواجهة العدوان الصليبي الحاد ■

الإيفاع الذي طُبّق في البوسنة من خلال سيناريو الغارات الجوية الاستعراضية ضد قوات الصرب، يتابع الصليبيون مؤامراتهم الخبيثة التي فاقت كلّ التوقعات حيث استغلّ الجيش الصربي تلك الغارات لشنّ أكبر حملة تهجير جماعي تشهدها أوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث أجبر شعب كامل على الخروج من بلده تحت ضغوط القتل والإرهاب والتحريق، وتدقّت الأمواج البشرية المسلمة إلى البلاد المجاورة هرباً من الإرهاب والإجرام الصليبي، فيما يُلهّي الرأي العام الدولي بالحرب الإعلامية التي يقوم بها الناتو، ضمن الخطة المرسومة بين الطرفين لفرض واقع جديد في كوسوفا هذه أهمّ معالمه:

1- إنهاء مشكلة كوسوفا بتقسيمها بين أصحابها الشرعيين والمعتدين الصرب، وهذا ما تظهره خريطة مناطق التهجير الكلي في المنطقة.

2- تلبية أهداف الإدارة الأمريكية في توسيع رقعة نفوذها السياسي من خلال إخضاع أوروبا لسياساتها وإظهار ضعفها أمام الأزمات الأوروبية وحاجتها لأمريكا وإمكانياتها.

3- قطع الطريق على روسيا وحرمانها من مناطق نفوذها التقليدية في مناطق البلقان بفرض اتفاقيات معيّنة تحمي مصالح القوى الغربية.

4- ضرب حركة الإحياء الإسلامي التي بدأت في البوسنة ومنعها من الوصول إلى المسلمين الألبان في مناطق توزيعهم المختلفة.

5- إنهاء حركة التمرد العسكري التي يقودها جيش تحرير كوسوفا بعد دخول أكثر من 40 ألف جندي صربي إلى المنطقة مسلّحين بأكثر من 400 دبابة والمئات من حاملات الجنود تساندهم المدفعية وقاذفات الصواريخ، وتركيز الحملة العسكرية على ضرب البنية التحتية وطرق إمداد هذا الجيش بشكل ينهي قدرته على المقاومة.

ويبقى الشعب المسلم في كوسوفا الخاسر الأكبر، فهو وحده يدفع ثمن تقاعس المسلمين عن نجدة إخوانهم وخطأ الاعتماد على الورقة الأمريكية الخاسرة، وتصديق الوعود الأوروبية في الاستقلال أو الحكم الذاتي، وتتحمّل مسؤولية هذا القيادة السياسية والعسكرية للألبان التي تركت الاعتماد على خالقها وعرقلت وصول المجاهدين إلى المنطقة لنجدهم، وهم الذين يملكون سلاح الإيمان أولاً والخبرة العسكرية التي يحتاجونها في كفاحهم ضد الاحتلال الصربي.

في 11 كانون الأول 2000، في برنامج 60 Minutes الذي تذييعه القناة الأسترالية التاسعة عن ذلك السياق المرسوم، وذلك عندما حاول مقدّم البرنامج جاهداً ربط كلّ خطر قد يهدّد الألعاب الأولمبيّة المزمع إقامتها في سيدني في العام 2000م بالإسلام وحركاته «الإرهابيّة»، متناسياً أيّ خطر من الجهات الأخرى كما حصل في مدينة أوكلاهوما الأمريكية أو حتّى الانفجار الذي حصل خلال الألعاب الماضية والتي لم تستطع السلطات الأمريكية حتّى الآن تحديد منقّذه.

وفي محاولة مستميتة لتعزيز تخوّفاته، استعان مقدّم البرنامج، وهو زوج لإحدى الأمريكيات التي عملت في الإدارة الأمريكية سابقاً، بأحد اليهود الحاقدين والمعروف بعذائه للإسلام، والذي حاول ربط مجلّة «نداء الإسلام» بما أسماه الإرهاب بدون أدنى دليل

مادّي أو معنوي، سوى هرطقات سخيفة متعلّقة بإجراء المجلّة لمقابلات مع بعض الشخصيات الإسلامية التي تتّهمها تلك الوسائل الصليبية-اليهودية بالإرهاب.. إلخ

فهل استطاع هذا التقرير الإرهابي درء الخطر المزعوم عن الألعاب الأولمبيّة، أم أنّه عمل وبكلّ وقاحة على إلصاق تلك التهمة بالمسلمين رغبة في تقليب الشعب الأسترالي عليهم، كما حصل إبان حرب الإبادة الأمريكية-الصليبية ضد العراق، وكما يحصل الآن في أوروبا وأمريكا؟

وما هذا البرنامج من القناة التاسعة سوى محاولة تخريب النسيج الاجتماعي المتنوّع في أستراليا استجابة لدعوات مشبوهة لتأليب الرأي العام على المسلمين كما هي عادة تلك الوسائل المزيّفة.

وسوف تستمرّ «نداء الإسلام» -بإذن الله- صوتاً للحقّ في زمن الباطل، مدافعاً عن الإسلام وأهله، والله غالب على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون ■

«لولا الشافعي لبقيت أقفيتنا كالكرة في أيدي أهل الرأي» [الإمام أحمد]

من تعلّم القرآن عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه
نما قدره، ومن كتب الحديث قويت حجّته،
ومن نظر في اللغة رُقّ طبعه، ومن نظر في
الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه
علمه

نَسَبُهُ

[illegible]

مولده ونشأته

ولد رحمه الله سنة 150هـ في السنة التي توفي فيها أبو حنيفة رحمه الله، لأسرة فقيرة تقيم في أحياء قبائل اليمن بغزة الشام، وقيل بعسقلان قرب غزة، وتوفي والده وهو صغير فحملته أمه وهو ابن عامين إلى مكة خوفاً من ضياع نسبه، فأقام عند أقرابه وفيها أخذ أول علومه. ويروي الشافعيّ لنا نشأته فيقول: «كنت يتيماً في حجر أمّي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم وقد رضي منّي أن أقوم على الصبيان إذا غاب وأخفّ عنه...، وحفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين.. و حفظت الموطأ وأنا ابن عشر...، ولما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث أو المسألة وكان منزلنا في شعب الحيف.. ما كنت أجد ما أشتري به القراطيس فكنت أخذ العظم وأكتب فيه وأستوهب الطهور -أي الرسائل المكتوبة- وأكتب في ظهرها». وروى الربيع بن سليمان أنّ الشافعي رحمه الله كان يفتي وله خمس عشرة سنة وقد أجازته مسلم بن خالد الزغبي مفتي مكة وعالمها كما يروي لنا عبدالله بن الزبير الحميدي قال: قال مسلم بن خالد للشافعي: «أفت

يا أبا عبدالله فقد آن لك أن تفتي».

أساتذته وتلامذته

ذكر الإمام فخر الدين الرازي أشهر العلماء الذين تتلمذ على أيديهم إمامنا الشافعي وقال: إثم تسعة عشر، خمسة من أهل مكة وهم سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم وداود بن عبد الرحمن العطار وعبد المجيد بن عبد العزيز بن داود، أما أهل مكة فمالك بن أنس وإبراهيم بن سعد الأنصاري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي (وهو معتزلي) ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك وعبد الله بن نافع الصايغ صاحب ابن أبي ذؤيب، ومن أهل اليمن مطرف بن مازن وهشام بن يوسف -قاضي صنعاء- وعمرو بن أبي سلمة صاحب الأوزاعي ويحيى بن حسان صاحب الليث بن سعد، ومن العراق وكيع بن الجراح وحمام بن أسامة وإسماعيل بن غلبه وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وأغل الإمام الرازي رحمه الله وغفر له اسم الإمام محمد ابن الحسن صاحب أبي حنيفة تعصباً، وقد ذكر الشافعي أنه كتب عن محمد بن الحسن سماعاً ما حمولته وقر بعير. وتتلمذ على يد الشافعي الكثير أشهرهم الإمام أحمد بن حنبل وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي والحسن بن محمد الصباح الزعفراني والحسين الكرابيسي في العراق. أما في مصر فقد أخذ عنه إسماعيل بن يحيى المزني وعبد الله بن الزبير الحميدي ويونس بن عبد الأعلى وحرملة بن يحيى التميمي وأشهر تلامذته هما الربيع بن سليمان المرادي وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي وهما حملة علمه.

علمه

لقد اجتمع للإمام الشافعي رحمه الله العلم من كل
أطرافه وكانت قاعدته في العلوم كما قال رحمه الله
فيما يرويه المزيّني عنه: من تعلّم القرآن عظمت
قيّمته، ومن تكلم في الفقه نما قدره، ومن كتب
الحديث قويت حجّته، ومن نظر في اللغة رُقّ طبعه،
ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن
نفسه لم ينفعه علمه. وقد أخذ الشافعي القرآن
وعلموه عن إسماعيل بن قسطنطين وعن شبل بن
عياد عن عبدالله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبيّ بن كعب عن رسول الله ﷺ

كان الإمام الشافعي في وقت ظهر للفقهاء فيه مدرستان استقلت كل واحدة منها عن الأخرى، وكان أغلب فقهاء عصره ينضمون تحت لواء هاتين المدرستين ويسيرون بسيرها ولا يخالفون منهجها إلا بالشيء القليل وكانت إحداهما بالعراق وعرفت بمدرسة الرأي وتزعمها محمد بن الحسن وأبو يوسف واشتهر عن أصحاب هذه المدرسة سعة الاستنباط والنظر وكثرة الجدل وكان يعيهم قلة الأحاديث والآثار والمدرسة الثانية مدرسة أهل الحديث وعلى رأسهم الإمام مالك، وكانوا حافظين لأخبار النبي وأحاديثه، إلا أنهم كانوا عاجزين عن النظر والجدل وكلما ورد عليهم سؤال من أهل الرأي أشكل عليهم واحتاروا...

فقهه

لقد نشأ الإمام الشافعي في وقت ظهر للفقهاء فيه مدرستان استقلت كل واحدة منها عن الأخرى، وكان أغلب فقهاء عصره ينضمون تحت لواء هاتين المدرستين ويسيرون بسيرها ولا يخالفون منهجها إلا بالشيء القليل وكانت إحداهما بالعراق وعرفت بمدرسة الرأي وتزعمها محمد بن الحسن وأبو يوسف واشتهر عن أصحاب هذه المدرسة سعة الاستنباط والنظر وكثرة الجدل وكان يعيهم قلة الأحاديث والآثار والمدرسة الثانية مدرسة أهل الحديث وعلى رأسهم الإمام مالك، وكانوا حافظين لأخبار النبي وأحاديثه، إلا أنهم كانوا عاجزين عن النظر والجدل وكلما ورد عليهم سؤال من أهل الرأي أشكل عليهم واحتاروا...

وكان الإمام الشافعي رحمه الله في بداية أمره على مذهب أهل المدينة مصاحباً للإمام مالك رحمه الله، فلما توفي الإمام مالك جاب الشافعي الأمصار وأخذ الفقه وعلومه من بقية علماء الأقطار كأصحاب الليث والأوزاعي رحمهما الله، ثم دخل بغداد عام 148هـ وجالس محمد بن الحسن وقرأ عليه كتبه واستفاد من أسلوبه ومدرسته وناظر أهل منهجه وبقي في بغداد ما يقارب التسع سنين يمحص المنهجين ويقارن بين المدرستين، وما إن غادرها حتى كان قد كوّن فكراً جديداً واتّجهاً حديثاً ولما عاد إلى مكة بدأ بوضع المنهج الجديد لمدرسته، خاصة وأنّ رحلاته تلك قد جمعت لديه عدداً لا يُستهان به من الأحاديث والآراء الفقهية المختلفة، فعمل على ترجيح تلك الأحاديث من حيث السند والناسخ والمنسوخ، ثم يستنبط

المُحكّم منها ويدرسه بجانب أحكام القرآن وأدلّته، وعندها بدأت شخصية الشافعي وفقهه بالظهور خاصّة وأنّ منهجه الفقهي المميز لم يكن يشابه أهل الحجاز أو أهل العراق، بل كوّن مدرسته الخاصة به والتي ضمّت خلاصة علمه بالكتاب محكمه ومتشابهه والسنة وخفاياها والعربية وأسرارها وأخبار الناس وأحوالها وأمور الرأي والقياس وأقسامه، وما إن عاد إلى بغداد عام 195هـ حتى كان قد أسّس طريقة في الفقه لا تقتصر على الفروع أو مسائل جزئية يفتي بها، بل بفقه كامل كعلم مستقل قائم بذاته له أصول وضوابط وقواعد عامّة، فاجتمع عليه التلاميذ وانهاه عليه الفقهاء... وإذا كان الإمام أبي حنيفة وأصحابه أوّل من دوّن الفقه ورّبّ أبوابه وأصله، فإنّ الإمام الشافعي يعتبر أوّل من وضع الأسس العلمية لأصول الفقه ورّبّ أبوابه وميّز بعض أقسامه عن بعض.

يقول ابن خلدون في مقدّمته: وكان أوّل من كتب في علم أصول الفقه الشافعي...

مؤلّفاته وكتبه

أهمّها كتاب الحجة وهو مذهبه القديم وفيه الردّ على آراء أهل الرأي، وكتاب الرسالة، اختلاف الحديث، جماع العلم، أحكام القرآن، إبطال الاستحسان، بياض الفرض، صفة الأمر والنهي، اختلاف العراقيين، اختلاف مالك والشافعي، اختلاف مع محمد بن الحسن، كتاب علي وعبدالله، فضائل قریش، المبسوط، كتاب السنن، كتاب الأمّ وهو أشهرها، وكذلك مسند الشافعي الذي قال الرازيّ فيه: «إنّ كتابه المسمّى بمسند الشافعي كتاب مشهور في الدنيا».

محنّته

تعدّدت الأقوال في محنّته وسببها، والأرجح أنّه رحمه الله تولى عملاً في نجران اليمن، ولشدة جهره بالحقّ ووقوفه بجانبه وعدم مصانعته للباطل وأهله من عامّة وحكّام كما يروي الشافعي، جعل بعض من أهل نجران الذين تضرّرت مصالحهم بصدقه وأمانته أن يفتروا عليه ووشوا فيه مستغلّين قيام بعض

• **معلومات عامة:** **الاسم:** [اسم الشخص] **الجنس:** [ذكر/أنثى] **التاريخ:** [تاريخ الميلاد] **الجنسية:** [الجنسية]

أصاب الإمام الشافعي مرض الباسور، وكانت بدايته كما يقول أكلت اللبانة سنة للحفظ فأعقبني صَبُّ الدم سنة، وتوفي رحمه الله في مصر في ليلة الجمعة في آخر يوم من رجب عام 204هـ ■

[illegible][illegible]

الشبيعة من خصوم العباسيين بالتحرك ضد الدولة،
فأُتهموه بمشاركتهم ورفعوا أمره للرشيد، فحمل
إلى بغداد مقيداً، ولكن إرادة الله ثم قوة حجة
الشافعي ومساندة محمد بن الحسن له أنجته وبروي
ابن كثير لنا ذلك فيقول: «ان الشافعي ولي الحكم
من نجران من أرض اليمن، ثم تعصبوا عليه ووشوا
به إلى الرشيد أنه يروم الخلافة، فحمل على بغل في
قيد إلى بغداد فدخلها في سنة 184 هـ... فاجتمع
بالرشيد فتناظر هو ومحمد بن الحسن بين يدي
الرشيد وأحسن القول فيه محمد بن الحسن وتبين
للرشيد براءته مما تُسب إليه، وأنزله محمد بن
الحسن عنده.. وأكرمه وكتب عنه الشافعي وقر
غير».

لقد انتشر مذهبه أوّل ما انتشر بمصر وغلب فيها ثم انتشر في العراق وخراسان وزاحم المذهب الحنفي فيها، ثم انتقل إلى الشام وحلّ محلّ المذهب الأوزاعي فيها، ويذكر ابن خلدون في مقدّمته عن ذلك فيقول: «أمّا الشافعي فمقلّده بمصر أكثر من سواها وقد انتشر مذهبه بالعراق وخراسان وما وراء النهر وقاسموه الحنفي في الفتوى والتدريس في جميع الأقطار وعظمت مجالس المناظرات بينهم... ثم انقرض فقه أهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة... إلى أن ذهبت دولة العبيديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف في أيّوب. ورجع إليهم فقه الشافعي وأصحابه من أهل العراق والشام... واشتهر منهم محي الدين النووي بالشام.. وعزّ الدين بن عبد السلام أيضاً، ثم ابن الرفعة بمصر وتقي الدين بن دقيق العيد ثم تقي الدين السبكي بعدهما...». وبقيت مصر شافعية المذهب وقضاتها من الشافعية حتّى فتح العثمانيون مصر وحصروا القضاء في المذهب الحنفي حيث كان مذهب الدولة الرسمي، إلّا أنّ عامة المصريين إلى يومنا هذا على المذهب الشافعيّ.

قال محمد بن الحسن: إذا تكلم أصحاب الحديث يوماً
فيلسان الشافعي. وقال المأمون: قد امتحنت محمد
بن إدريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملاً.
وروى أحمد بن حنبل: من

■ بقلم الشيخ / أبي الوليد الأنصاري ■

ولما كان الشارع قد أطلق لفظ الكفر على غير الكفر بالله تعالى كما أطلقه على الكفر الذي هو ضد الإيمان ومقابله مما دلّ على أن الكفر على مراتب متفاوتة

أما حديث عبادة فقال: «دعانا النبي

[illegible]

«...некоторые из них, например, в отношении «незаконно занятых» и «незаконно занятых»...»

[illegible][illegible]

قلت: وفي قول الصحابة رضي الله عنهم في هذا الحديث .. «أيكفرون بالله» دليل على أن الكفر إذا أُطلق في اصطلاح الشارع وتجرد عن القرائن الصارفة فإنه يراد به ضدُّ الإيمان ومقابله، لأن الشارع قد استعمل هذه الألفاظ في معانٍ مخصوصة تنصرف إليها عند الإطلاق كلفظ الحج والصلاة والزكاة وغير ذلك، أو استعملها مقيدة لا مطلقة؟! فيه بحث ذكره ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى مختاراً القول الأخير منها³: وإنما انصرفت أذهان الصحابة رضي الله عنهم إلى الاستعمال الشرعي المخصوص أولاً حتى تبين لهم بالقرائن أن المراد ما هو دونه والله أعلم مع أن الأكثرين على تسمية ما يقابل الإيمان كفراً وعلى جحد النعم كفراً⁴. ثم رأيت العينيَّ قد ذكر في شرح البخاري ما يشير إلى المعنى الذي ذكرت فقال: قال بعض الشارحين: أردف البخاري هذا الباب بالذي قبله لينبه على أن المعاصي تُنقص الإيمان ولا تخرج إلى الكفر الموجب للخلود في النار، لأنهم ظنوا أن الكفر بالله، فأجابهم أنه عليه السلام أراد كفرهن حقَّ أزواجهن، وذلك لا محالة نقص من إيمانهن⁵. وقال النووي رحمه الله: في الحديث أنواع من العلم منها ما ترجم له، وهو أن الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله تعالى.

وجه الدلالة في حديث أبي ذر: ومن صنع البخاري
كذلك رحمه الله قوله: «باب المعاصي من أمر
الجاهلية ولا يُكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك لقول
النبي ﷺ: «مَنْ عَصَى اللَّهَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَكُفِّرْهُ ذَلِكَ عَنْهُ»

Ի՞նչ է օգուտը, եթե մենք չենք օգտագործում ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս
 կարող ենք մենք օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք
 օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք օգտագործել ինչ-որ
 բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար
 օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս
 կարող ենք օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք
 օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք օգտագործել
 ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք օգտագործել ինչ-որ բան, որը
 մեզ համար օգուտ է: Ինչպե՞ս կարող ենք օգտագործել ինչ-որ բան, որը մեզ համար օգուտ է:

[illegible]

قالوا في الحكم بغير ما أنزل الله

الإمام أبو السعود قال في تفسير قوله تعالى {ومن لم يحكم بما أنزل الله}: كائناً من كان دون المخاطبين خاصة؛ فإنهم مندرجون فيه إندراجاً أولياً؛ إن من لم يحكم بذلك مستهيناً به... {فأولئك هم الكافرون} لاستهانتهم به... حيث علّق الحكم فيه بالكفر بمجرد ترك الحكم بما أنزل الله تعالى فكيف وقد انضم إليه الحكم بخلافه؛ لاسيما مع مباشرة ما نهوا عنه... ■

□□□□□□ □□□

[illegible]

00 00000 000000 000000 00000 0000 0000 00000000 0000 00
 00 0000000 0000 0000 00 00000000000 0000 000 00 000000 000000
 000000 000 00000000 000000 00 00000 000 000000000 0000
 0000 00000000000 00000000 000 00000000000 000000 0000 000000000000
 0000000000 000000 0000 00000000 000 00000000 000 00 00000 000 0000
 00000 00 0000000000 000000 00 0000000 0000000000 00000000 0000000
 000000 00 0000000 000 000 00000 000 00000000 00000000 0000000
 000000 00 000000 000 000 00000 00 00000000 000000 00 000000

[illegible]

الأستاذ الشهيد / سَدّ قطب

الحركة الإسلامية وخديعة البرلمانات

إننا نعلم أن جميع الأنظمة الحالية والتي تمكّنت على رقاب المسلمين لم تكن قط لتسمح لأيّ تيّار إسلامي بالدخول في اللعبة الحزبيّة ولعبة البرلمانات حبّاً منها

للإسلام وللمسلمين، ولكن لها في ذلك غرض خبيت يعلمه الجميع، وهذا المكر منهم وهذه الخديعة قد علمها العقلاء من الناس، وتبقى خطورته قائمة طالما أنَّ الحركة الإسلامية لم تع خطورة هذا المكر والكيد، الأخطر من هذا والأعجب أنَّ تنظر الحركة الإسلامية إلى هذا المكر على أنَّه ضرب من ضروب الصيانة ونوع من أنواع الرعاية!! رغم أنَّ حقيقة ما بين الحركة الإسلامية والأنظمة العلمانية هو التناقض الصارخ: تناقض على مستوى الاعتقال والمفاهيم والقيم على كافة المستويات والمجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.. وسبب هذا التناقض أنَّ المنهج الذي تحمله الحركة الإسلامية وتشكّل وفق اعتقادها وقناعاتها، ويحكم تصرّفاتنا: هو الإسلام. والإسلام لا يتفق والمنهج الذي تحمله هذه الأنظمة الحاكمة، وتشكّل به مفاهيمها وحركاتها وهو: العلمانيّة. والعلمانية تعتمد في صراعها مع الحركة الإسلامية على أسلوبين، وهما نفس الأسلوبين اللذين كانت الجاهلية القديمة تتصدّى بهما للمسلمين الأوائل، وهما: إمّا التصفية القائمة على الصدام، وإمّا محاولة احتوائها داخل أنظمتها ومؤسّساتها.

والتاريخ يشهد أنَّ الجاهلية إذا كانت تملك من القوة ما يجعلها تسعى لاستئصال الإسلام والمسلمين فإنَّها لا تتردَّد في ذلك لحظة حماية لعروشها وسلطانها، وإن أعيائها ذلك لضعف أو لحاجة في نفسها عند ذلك تبدأ الألاعيب والخداع، وصور ذلك معلومة، منها فتح المجال لدخول البرلمانات، وسرعان ما يظهر المخبوء ويحلَّ محلُّها السجن والإعدام متى انتهت الحاجة، أو وجدت هذه الأنظمة القوَّة لذلك. والحركة الإسلامية أصبحت الآن بفضل الله تعبَّر عن ضمير الشعوب الإسلامية بانتشار أفكارها ونفاذها إلى كلِّ بيت مما يجعل من عملية التصدِّي لها والإجهاز عليها من قبل هذه النظم مسألة في غاية الصعوبة، فإذا أضفنا إلى ذلك أنَّ هذه النظم أصبحت في حالة ضعف وانهيار نتيجة اشتداد الأزمات خاصَّة الاقتصادية مما يجعل عملية القضاء على الفكرة الإسلامية في ظلِّ هذا الضعف لا يمكن أن تتم إلا على أنقاض هذه النظم، وهنا تضطرَّ هذه النظم وتلجأ إلى المكر والخديعة في استبعاد الإسلام ولكن بطريقة هادئة بعيدة عن السخط والضجيج والصدام؛ وذلك عن طريق استدراجه إلى الدخول في مؤسَّساته الرسميَّة مع وضع القيود الكافية التي لا تسمح له بأن يكون خطراً على بقائها.

هذه تمثيلية تستهدف استبعاد الإسلام، ولكن بطريقة تخدّر أعصاب المتحمّسين له فى انتظار الأغلبية!!

وأين هي هذه الأغلبية؟.. وللأسف الشديد موضوع هذه اللعبة وتكرار تمثيلها في كثير من البلدان الإسلامية، ورغم النهايات المأساوية التي أسفرت عنها هذه التجارب والتي كان أكثرها من تخطيط وتنفيذ المخابرات الأمريكية وعملائها -وأكبر مثال على ذلك: تركيا والجزائر. إلا أنَّ بعض المنتسبين للحركة الإسلامية -ولللأسف الشديد- لم يعتبروا بهذا. بل وجدنا البعض منهم يعلن: أنَّ دخول البرلمانات التشريعية هو السبيل الوحيد والصحيح لإقامة الإسلام!! ■

الشيخ المحاهد / أبو طلال القاسمي

■ ■ إعداد / أسرة تحرير مجلّة «منبر الداعيات» -
لبنان ■ ■

نظرة الإسلام إلى الموضة

ارتبط تاريخ البدء بارتداء المسلمين للأزياء الغربية بانتهاء الدولة العثمانية، حيث لم يشهد التاريخ الإسلامي قبل هذه الفترة أي نوع من أنواع الاختلافات في الرأي بين المسلمين على الرّأي الإسلامي في قواعده العامة، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتي يختلف تطبيقها من بلد إلى آخر تبعاً للبيئة والمناخ وما شابهه من الأمور.

وقد كان من آثار شدة تعلق المسلمين بزيّهم، أن كان لهذا الرّأي دور فعال في اندلاع الفتنة التي أدت إلى نهاية العهد العثماني، إذ قام أحد الأشخاص، بعد أن زوّج ختم السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله، بالادعاء أنه يحمل مرسوماً من السلطان، ذيّله بفتوى مزوّرة لشيخ الإسلام، يفرض فيه نزع القلنسوة الإسلامية وتبديل القبعة الغربية بها، مما أثار حفيظة المسلمين آنذاك ورفضوا التخلي عن زيهم الإسلامي 1.

إلا أن هذا الأمر ما لبث أن تبدّل بعد أن فرض «أتاتورك» الذي كان أحد نتائجه رُخف الأزياء الغربية وما يُعرف «بالموضة» إلى عقول وقلوب النساء والرجال على حدٍّ سواء.

وكلمة «موضة» هي اصطلاح غربي حديث، ومعناه اللغوي «الرّأي الحديث»، وقد دخلت «الموضة» إلى البلاد الإسلامية بدخول الاستعمار الغربي إليها حيث كانت من بين المفسدات التي اخترعها علماء الغرب وتجارهم من ضمن خطة موجّهة لتدمير الشعوب بشكل عام والشعوب الإسلامية بشكل خاص، وقد كان من أبرز بنود هذه الخطة:

1- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

1- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

2- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

3- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

4- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

5- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

6- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

7- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

8- إبعاد المسلمين عن الهدف الأساسي لوجودهم والذي أوضحه سبحانه وتعالى بقوله: {وما خلقت الجنّ والإنسَ إلاّ ليعبدون} 2. فاخترعوا من أجل ذلك الوسائل المتعددة التي تضمن لهم هذا الإبعاد، وكانت الموضي إحدى الوسائل التي شغلت الناس عن التفكير في القضايا المصيرية الكبرى، وحوّلتهم من عبودية الله إلى عبودية المادة، وقد حدّر رسول الله ﷺ عن عبادة الله تعالى عبادة المادّة، فقال: «ما دأب الله على عباده عبادة المادّة» 3.

המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה

המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן

המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן

המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן
המחיר הממוצע של המוצר הנמכר במהלך השנה האחרונה, וכן

■ بقلم الأستاذ / هاني السباعي ■

■ عرض الكاتب في الحلقة الماضية بعض الانحرافات الخطيرة التي وصلت ببعض الكُتّاب المشهورين من مُتبِعي «المدرسة العقلانية» -مدرسة ديكارت- إلى الكفر والزندقة، كما كان من طه حسين حين استهان بالقرآن وقصصه. ويقوم هذا المقال بعرض نماذج أخرى للزندقة الفكرية التي تعتمد على المنهج العقلاني في تفسير بعض الروايات التاريخية، فتقلب الحقائق وتسمح لنفسها بالنيل من رسول الله ﷺ وصحابته بل وذات الله تعالى بحجة النقد الموضوعيِّ العقلاني ■■

هناك فريق من الباحثين يأتي بالرواية ويفسّرها
حسب خياله الخصب، ونضرب لهذا مثلاً:

الدكتور منصور فهمي (1886-1959) الذي أتم
دراسته الثانوية سنة 1906 وفاز ببعثة الجامعة
المصرية لدراسة الفلسفة في جامعة السربون
بباريس حيث أنجز رسالته للدكتوراه والتي منع على
إثْرها من التدريس لكنّه أعيد إليه بعد ثورة 1919. لم
يُنشر بالإضافة إلى أطروحته التي صدرت بالفرنسية
عام 1913 إلا كتاباً واحداً هو: أبحاث وخطرات (دار
المعارف- القاهرة 1930). ثم قامت منشورات
الجمال بمدينة كولونيا في ألمانيا 1997 بطبع وترجمة
الكتاب: «أحوال المرأة في الإسلام» إلى اللغة
العربية. والجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب عبارة عن
منشورة شتمت وسبّ رسول الله ﷺ.

[illegible][illegible][illegible]

**قال ابن القيم في فوائد غزوة تبوك: ومنها
تحريق أمكنة المعصية التي يعصى الله
ورسوله فيها وهدمها كما حرق رسول الله ﷺ
مسجد الضرار وأمر بهدمه، وهو مسجد يصلى**

فيه ويذكر

**اسم الله فيه لما كان بناؤه ضراراً وتفريقاً
بين المؤمنين وماوى للمنافقين، وكل مكان
هذا شأنه فواجب على الإمام تعطيله، إما
بهدم أو تحريق وإما بتغيير صورته وإخراجه
عما وضع له**

**ومما تدخل في معنى مسجد الضرار، وينطبق
عليها الوصف الشرعي، تلك المساجد التي
بناها الطواغيت لئذكر فيها أسماؤهم
وتسمى بهم، وهذه المساجد فيها الكثير من
معاني الضرار؛ منها أنها بنيت رياءً وسمعةً
وأموالها إنما بنيت من سرقات هؤلاء
الطواغيت وبعضها من الربا**

من المهم جداً أن يعلم أهل الإسلام أن من طرق
الشيطان وجنده، ومن سبيل المجرمين أن يمؤهوا
على أهل الإسلام دينهم الحق، ومن طرق صرف
المسلمين عن دينهم هو تحوير الدين نفسه، وتقديم
دين آخر تحت اسم الإسلام، فحينها تختلط على
جماعة كبيرة من أهل الإسلام أي دين يتبعون،
والجميع يدعون إلى اسم واحد وشعار واحد، ثم يصبح
الكثير منهم لديه الحجة -زاعماً- أنَّ الدين له صور
كثيرة ولا يستطيع أن يتبين الصواب منها فيهجرها
جميعاً، حقها وباطلها، وهذه طريقة قديمة حديثة،
تتكرر حوادثها وأفرادها. ومن هذه الأحداث والأفراد
هو بناء المساجد إضراراً بالإسلام وأهله.

ومسجد الضرار الأول الذي بناه أبو عامر الراهب
-رجل من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي
الله عنه وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار
مسجد الضرار:

- المسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

- المسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

- المسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

مسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

مسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

مسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

مسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

مسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

مسجد الضرار هو المسجد الذي بناه أبو عامر الراهب
من الخزرج وهو والد حنظلة العسيلي رضي الله عنه
وسماه رسول الله ﷺ - مسجد الضرار مسجد الضرار.

■ بقلم الشيخ / عمر محمود أبو عمر ■

قال تعالى: {والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً
وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله
ورسوله من قبل، وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى
والله يشهد إنهم لكاذبون. لا تقم فيه أبداً، لمسجد
أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيها،
فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب
المطهرين. أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم
الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم} [التوبة

00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00 0000 00000000 00000000 00 000000 00
 .00000000 000000 0 0000000 00000 0000 0000

:(၁/၁၀၀) ပုံစံတူပုံစံတူပုံစံတူ ပုံစံတူပုံစံတူ ပုံစံတူပုံစံတူ ပုံစံတူပုံစံတူ
:ပုံစံတူ .ပုံစံတူပုံစံတူ ပုံစံတူ ပုံစံတူ ပုံစံတူ ပုံစံတူ ပုံစံတူ ပုံစံတူ ပုံစံတူ»

[illegible][illegible][illegible]

«...» :

[illegible]

በህግ ማረጋገጫ ስራ ላይ ለሚገኝ ስልጣን ምክር ቤቱ ማረጋገጥ አስፈላጊ ሲሆን፣ «የህግ ማረጋገጫ ስራ ላይ ለሚገኝ ስልጣን ምክር ቤቱ ማረጋገጥ አስፈላጊ ሲሆን፣

.0000000 0000000 000000 00 0000 000000 :000

«...» :[...]

000000 00 0000 00 00000000 .0000000 00 00000 0000 0000 00000 :0000
 0000 000000 .00000000 00000000 - 0/000 0 00000 0000 0000 00000 000000

මග පවත්වා ඇති පර්යේෂණයන් .0/100 ප්‍රතිශතය පවත්වා ගත් පර්යේෂණයන් පවත්වා ගත් පර්යේෂණයන් (100-0/100) පවත්වා ගත් පර්යේෂණයන් පවත්වා ගත් පර්යේෂණයන් - පවත්වා ගත් පර්යේෂණයන් .0/100 පවත්වා ගත් පර්යේෂණයන්

[illegible][illegible][illegible]

000000 000000 00000 00 00000 00 0000000 000000 000000 000000 :000
 .00000 00000000 00 000 00000

00000000 00 00000000 0000 00 000000 000 00000000 00 0000 000000
 0000000000 00000000 0000 0000 0000 00 0000 000000 00 00000000
 :0000 0000000000 000000 00 0000 0000000000 000 000 .00000000

0000 00 0000 0000 00 00 0000 000000 00 000000 0-
 0000 00 000000 0000 0000 0000 000000 000000 000000 000
 000000 00 000000 00 00000 000 00 000000,00000 00 0000
 00000 00 0000 00000 00000 00000 00000 00000 0000 0000
 00000 000000 000000 00 0000 000,0000000000 0000000
 0000 00 00000 00 00 00000 0000 0000 0000000 0000000
 ,0000 0000 000000 0000 00 000 000000 00 00 00000000

[illegible]

00000000 0000 000000 000000 0000 00 0000 00000 00000000 0000 -0
 00000000 00000 0000 00000 00000 00 0000 00000000 00000000 00000000
 00 000000000 00000 00000000 00000000 00000 0000 00 0000 00000 00 00000000
 000000000 0000 0000 000000 00000 000000000 0000 0000 00 000000000
 0000 00 00000 0000000 00 0000000 00000000 00 00000 00000000 00000000
 .0000000 000 00000

00000000 00000000 000 0000 0000 000 00000000 00 0000 0000 -0

المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى. (1/30).
المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.

٥- المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى. (1/30).
المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.

صور من مساجد الضرار المعاصرة

- ذكر رشيد رضا في المنار قوله: ومنه يعلم أن كثيراً من مساجد مصر القريب بعضها من بعض -وكذا أمثالها في الأمصار الأخرى- لم تبن لوجه الله تعالى -بل كان الباعث على بنائها الرياء، واتباع الأهواء، من جهلة الأمراء والأغنياء». [11/39].

- ومما تدخل في معنى مسجد الضرار، وينطبق عليها الوصف الشرعي، تلك المساجد التي بناها الطواغيت لذكر فيها أسماؤهم وتسمى بهم، وهذه المساجد فيها الكثير من معاني الضرار؛ منها أنها بنيت رياءً وسمعةً وأموالها إنما بنيت من سرقات هؤلاء الطواغيت وبعضها من أموال الربا والميسر، وبعضها يوصي الطاغوت أن يدفن فيها أي فيها معنى القبر من ابتداء بنائها، وأشهر هذه المساجد مسجد الطاغوت الحسن الثاني ملك المغرب -لعنه الله تعالى- فإن هذا المسجد يجمع هذه الخصال جميعها ويزيد عليها، ولم يتخذ إلا للنظارة من السياح الكفار الذين يدخلون إليه عراة، ومثله المسجد الذي بناه الطاغوت الحسين بن طلال وسماه باسم جده -مسجد الملك عبد الله- بل سماه مسجد الشهيد عبد الله. وجده هذا من أئمة الكفر والإفساد.

-أما في ديار الغربة فقد درجت سفارات الردة على بناء مساجد، بعضها يختص لأهل بلد ما دون غيرهم من المسلمين، وتسيطر عليه هذه السفارة وترغب أهل بلدها الذهاب إليه فقط دون غيره، حرصاً منهم على عدم تأثر رعيّتهم خلال مكثهم في البلاد الأجنبية أن يصلوا في مساجد أخرى فتتغير أحكامهم على بلدهم وحكام بلدهم، وهذا عين الضرر، ومثلها التي تبنيتها السفارات، وتسجلها باسم شركات أو أبنية خاصة لتدوم السيطرة عليها، ويعينوا لها الأئمة والمدرسين والمؤدّنين ويجعلونها مباهاة ورياءً وسمعة وليختصوا هم بتفسير الدين على منهاجهم ورغبتهم، وتكون هذه المساجد مقراً للمخابرات على الشباب المسلم وفيها يجتمع رجالات السفارة فيها للاحتفالات التي يسمونها دينية، فهي تحمل معنى: {وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله}.

-ومما يدخل في معنى الضرار بل هو الضرر بعينه ما قام به طاغوت الجزيرة الملك فهد من بناء قصر على جبل يشرف على الحرم المكي، وأفتى بعض مشايخ الجزيرة للطاغوت وأزلامه بالصلاة فيه مقتدين بإمام الحرم المكي، والقصر لا يدخل في معنى المسجد لكن ألحقته هنا لفساد الفتوى باتخاذ مسجداً فيه معنى وأجر الصلاة في الحرم المكي، والسلف كرهوا الصلاة في المقاصير التي اتخذها الولاة داخل المسجد، فهل يشك عاقل أن فتوى هؤلاء بجواز اتخاذ القصور مساجد، وألحقوها بمعنى أعظم مسجد على وجه الأرض، قلت: هل يشك عاقل، أن هذا من أبطل الباطل وأن الفتوى غلط لا شك فيها؟

-ومنها ما تبنيه الجماعات والأحزاب والطوائف من مساجد خاصة لهم لينفردوا بها عن باقي مساجد المسلمين العامة، وهي أشبه بتكايا الصوفية التي بسببها اعتزلوا مساجد أهل الإسلام، ومثل حسينيّات!! الروافض، فهذه كلها فيها معنى الضرار وعلى من قدر من المسلمين إزالتها وهدمها.

-ومنها ما يبنيه أصحاب الثراء أو الجاه من مساجد خاصة لهم في داخل أسوار قصورهم وبيوتهم فيصلون فيها الصلوات الخمس بل والجمعة، ولا يدخل عليها إلا من رضوا ولمن أذنوا له، فليست هي مساجد المسلمين، بل هي من مساجد الضرار التي يجب أن تزال وتهدم ويؤمر أهلها بالاجتماع في المساجد العامة، وهذه المساجد ليست هي مساجد البيوت التي كان يفعلها أصحاب رسول الله ﷺ
المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.
المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.

المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.
المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.
المساجد الضارّة: المساجد التي يبنى فيها من أجل الشهرة والجاه والرياء، وليس من أجل الله تعالى.

العراق

واصلت القوّات الأنكلو-أمريكية هجماتها الإجرامية ضد العراق في حرب جديدة غير معلنة تهدف إلى القضاء على البقية الباقية من البنية التحتية للبلاد، ولا سيّما محطات تكرير النفط والقدرة العسكرية للعراق، بعدما استطاعت لجان مراقبة التسلّح من تفتيت البنية الأساسية للصناعات العسكرية.

وتأتي تلك الغارات اليومية تنفيذاً لقرارات الكنيست (الكونغرس) الأمريكي لتحرير العراق، وتنفيذ المخطط اليهودي القديم والذي أعلنه موسى بن شاريت قديماً بتقسيم العراق إلى ثلاثة مقاطعات: جنوبية تحكمها الشيعة، وشمالية يتولاها الأكراد، ويبقى الوسط للسنة، وهذا ما يلاحظه المراقبون من خلال تركيز الاعتداءات على تلك المقاطعات التي تسميها الإدارة الأمريكية بمنطقة الخطر الجوّي، مخالفة بذلك كلّ القوانين الدولية والمعاهدات الضامنة لسيادة الدول على حدودها وأرضها. وقد بدأت المخابرات الأمريكية بتسليح الجماعات العراقية المأجورة وتزويدها بالأموال تمهيداً لخوض حرب عصابات وحملة لإثارة الاضطرابات الداخلية والفتن لتقسيم العراق.

وهذا الدور الجديد للإدارة الأمريكية مدعومة من حلفائها الصليبيين يفصح حقيقتها التي تحاول إخفاءها وراء شعارات حقوق الإنسان وحريته، متناسية مخالفتها لكلّ قرارات الأمم المتحدة التي تقضي برفع الحصار الجائر والذي تسبّب في مقتل مئات الآلاف من أطفال المسلمين وشيوخهم وإرجاع العراق إلى العصر الحجري كما وعد جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية السابق خلال الحرب الأمريكية الأولى ضدّ العراق.

وهكذا يقبع الشعب العراقي المسلم تحت نير حرب صليبية جديدة دون أن يحرك أيّ من أنظمة الرّدة العربية جفنًا أو أداة، علماً بأنّ نجاح هذا المخطط الصليبي-اليهودي سوف يؤدّي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة العربية ويفتح الباب واسعاً أمام الانقسامات العرقية والطائفية في منطقة الشرق الأوسط ■

حملات اعتقال جديدة

تابعت أنظمة الخليج حملاتها الإرهابية ضد الإسلاميين، حيث أفادت الأنباء عن اعتقال سلطات دولة الكويت 14 إسلامياً وتسليمهم إلى النظام المصري، فيما سلّمت الإمارات 3 آخرين للقاهرة. وتأتي تلك

التسليمات بعد الاعتقالات الأخيرة للإسلاميين في أراضي الجزيرة (السعودية) وتسليمهم للنظام الليبي.

على صعيد آخر أفاد المرصد الإعلامي الإسلامي في لندن أن الأخوين هاني السباعي (وهو أحد الأساتذة الذين يكتبون في «نداء الإسلام») وسيد محمد مهلهل واصلوا إضرابهما عن الطعام للأسبوع الثالث على التوالي احتجاجاً على اعتقالهما وظروف السجن، علماً بأنّ التهم الموجهة إليهما تتعلق بمخالفة قوانين الهجرة فقط. وقد قامت زوجات المعتقلين الخمسة وهم بالإضافة إلى الأخوين المذكورين إبراهيم العيداروس وأسامة حسن أحمد وسيد عبدالمقصود بالاعتصام أمام مجلس العموم البريطاني للمطالبة بالإفراج عن أزواجهنّ.

وقد أفادت مصادر المرصد بأنّها تعتقد بنية السلطات البريطانية بنقل المعتقلين من سجنهم الحالي إلى المعتقل الخاصّ بمخالفات قوانين الهجرة، وعن إمكانية الإفراج عنهم لاحقاً، علماً أنّهم كانوا قد اعتقلوا في أعقاب انفجاري نبروبي وتنزانيا ■

ليبيا

أصدرت الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا «رسالة مطوّلة التحذير من تضليل النظام الليبي»، وممّا جاء فيها:

«عرضت الإذاعة المرئية الليبية برنامجاً تلفزيونياً تهم فيه الجماعة الإسلامية المقاتلة بالتعاون مع بريطانيا من أجل اغتيال القذافي، وقد ظهر البرنامج هزلياً وفي غاية الضعف لافتقاره إلى عنصر الحقيقة ودقّة المعلومات واعتماده على التلفيق وتزوير الحقائق ومصادقية الأحداث والوقائع التاريخية، فكان علامة أخرى من علامات فشل النظام الليبي في تشويه الجماعة الإسلامية المقاتلة والنيل من نزاهتها ومصادقيتها من أجل عزلها عن المجتمع الليبي». وأوضح البيان النقاط التالية:

«-إن ما قام به النظام الليبي يعكس بوضوح حجم الضغوطات التي يعانيها القذافي من أزمة لوكربي واستعداده التام للتعلّق بالقشة التي لا يمكنها أن تنقذ الغريق من غرقه.

-إنّ الرواية الملققة والقضية برمّتها تدور حول شخص واحد فقط... (وذلك الشخص هو) عميل سابق لجهاز الأمن الداخلي البريطاني يدعى «ديفيد شايلر». ويعتمد في مزاعمه على رواية شخص آخر يقول عنه أنّه صديق له يعمل في جهاز المخابرات

الخارجية وهو الذي أخبره بموضوع اغتيال القذافي!!

-إعتمد نظام القذافي على العملية الجريئة التي نقدتها مجموعة من مجاهدي الجماعة الإسلامية المقاتلة في يوم السبت 23 نوفمبر 1996 من أجل تنفيذ القصاص العادل في الطاعوت القذافي وذلك بمنطقة وادي الشاطئ وفي مدينة براك تحديداً، والتي تمكّن خلالها المجاهد البطل «محمد القريو» (...) من إلقاء قنبلة يدوية بين قدمي القذافي ولكنها لم تنفجر، وقد أصدرت الجماعة الإسلامية المقاتلة -وقتها- بياناً بشأن العملية حمل رقم (8) وأكد مسؤوليتها التامة عنها.

ثمّ قام نظام القذافي -وبحماقة بالغة- بالجمع بين مزاعم «شايلر» وبين تفاصيل عملية وادي الشاطئ التي تبنتها الجماعة المقاتلة حيث أكد النظام أن تلك العملية هي نفسها التي تكلم عنها «شايلر» وأنّ المخابرات البريطانية متورطة في تنفيذها!

وبيّنت الرسالة كذب ادّعاءات النظام حيث أنّ التفاصيل التي قدّمها «شايلر» حول العملية تختلف تماماً عن تفاصيل العملية التي نقدتها سواء من حيث التوقيت أو الأسلوب.

وتابع البيان: «لقد وقعت عملية براك التي نقدها المجاهد «محمد القريو» منذ سنتين في نوفمبر 1996.. فأين كان نظام القذافي طيلة هذه المدة حتى أفاق من سباته العميق وتناول القضية منذ ثلاثة أشهر فقط؟»

ثمّ أورد البيان تعريفاً بـ«أبي عبدالله الصادق» أمير الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا، بأنّه من سكّان مدينة طرابلس والتحق بالمجاهدين في أفغانستان، ثمّ عاد إلى ليبيا حيث أشرف على تنظيم الجماعة المقاتلة في منطقة الشرق. وكان النظام قد عرض صورة الأخ الصادق على شاشة التلفاز على أساس أنّه عربيّ مقيم في لندن تلقى أموالاً من المخابرات البريطانية عام 1996 من أجل اغتيال القذافي!! وأكد البيان أن الأخ الصادق «لم يسبق له في حياته أن زار لندن ولا بريطانيا ولا حتى دول الكمنولث البريطاني».

وتابع البيان أنّ النظام الليبي «حاول أن يهّمش دور الجماعة المقاتلة ويظهر العملية كلّها في إطار من العمالة والإرتزاق من أجل المال إلى درجة أنّه وصف «أبو عبدالله الصادق» بأنّه تاجر مخدّرات!!، وشعبنا يعلم أنّ ابن القذافي «سيف» من أكبر مروجي المخدّرات والرذيلة في بلادنا الطاهرة».

وتحدّى البيان -في مجرى تعرية دعوى أن تكون بريطانيا وراء محاولة اغتيال القذافي- أن يؤتى بـ«دراسة تحليلية مقبولة من الناحية السياسية تركز على أسس علمية في الاستدلال وتفسير الواقع ويا حبّذا لو تكون بعنوان: لماذا تريد بريطانيا أن تغتال القذافي».

وتابع البيان «إنّ الجماعة الإسلامية المقاتلة تؤكّد على نفيها القاطع والجازم لأي علاقة لها بالمخابرات البريطانية، وأنّ مزاعم النظام الليبي محض افتراء وكذب وتزوير، وأنّ عملية وادي الشاطئ تتحمّل الجماعة الإسلامية المقاتلة مسؤوليتها الكاملة ضمن مخطّطها الشامل لإسقاط نظام القذافي وإقامة نظام إسلامي بديل، وأنّ الجماعة الإسلامية المقاتلة جماعة إسلامية عقائدية قامت في سبيل الله ومن أجل نصره الإسلام والمسلمين، على منهج أهل السنّة والجماعة بفهم السلف الصالح رضوان الله عليهم» ■

تركستان الشرقية المحتلة

أعدمت السلطات الصينية الملحدة في بكين 30 مسلماً بتهمة الإرهاب ومقاومة النظام، وأعلنت هذه السلطات المجرمة حالة الطوارئ استعداداً للمواجهات التي ستعقب تلك الجرائم الإرهابية بحق الشعب المسلم في تركستان الشرقية الذي يقع تحت الاحتلال منذ الثورة الماوية.

ولم تتناقل أياً من وكالات الأنباء تلك الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان، فيما يوجّهون تحاليلهم وأخبارهم إلى ثلاثة أو أربعة أشخاص صينيين يطالبون بالحرية على الطريقة الأمريكية ■

كشمير المحتلة

أشعلت عمليات المجاهدين شتاء كشمير القارص بعملياتها التي شملت معظم أنحاء الولاية، وأدّت حسب التقارير الواردة إلى 244 قتيلاً و12 أسيراً ومئات الجرحى من قوات الهندوس في شهر واحد، فيما استشهد 46 مجاهداً وجرح عدد آخر منهم. وقد كثفت قوات الاحتلال عمليات الاغتيال ضد أعضاء الجماعة الإسلامية الكشميرية في محاولة فاشلة لثني المجاهدين عن متابعة عملياتهم.

وقد اعترفت جريدة صندي الهندية بحقيقة الأوضاع في تقرير بعنوان: وادي الخوف، ذكرت فيه أنّ المجاهدين ينتشرون في معظم المناطق في ولاية جامو وكشمير، وأنّ عملياتهم أصبحت أكثر تأثيراً وأنّهم يمتلكون أسلحة متطورة، وأوعزت الصحيفة

تزايد قوّة المجاهدين إلى المساعدات التي يتلقونها وإلى المجاهدين غير الكشميريين الذين بدؤوا يتدقّقون على كشمير. وفي تقرير رفع إلى البرلمان الهندي كشفت وزارة الداخلية الهندية عن حجم الخسائر التي تتكبّدها الهند من جراء استمرار احتلالها للولاية، وقدّرت خسارتها خلال الأعوام التسعة الماضية بأكثر من 4.5 بليون دولار أمريكي وخمسة آلاف جنديّ ■

مصر

تابعت سلطات فرعون مصر محاكمتها لمائة وتسعة من الإسلاميين تّتهمهم هذه السلطات بالتحضير للقيام بأعمال «إرهابيّة» بهدف قلب النظام فيما أصبح يعرف بقضيّة العائدين من ألبانيا، وهم الذين تمّ إلقاء القبض عليهم في مناطق أوروبية مختلفة وخاصّة في ألبانيا في تعاون دولي مخبراتي ضد الحركة الإسلامية في مصر.

وقد طالب مدّعي عام النظام إنزال أقصى العقوبات بالمّتهمين، والتي تعني الإعدام والأشغال الشاقّة المؤبّدة. وتجرى هذه المحاكمة في ثكنة عسكرية في إحدى ضواحي القاهرة، وتحاط بإجراءات أمنيّة مشدّدة.

وقد نفى المعتقلون تلك التهم جملة وتفصيلاً، وطالبوا بوقف حملات التهديد والتعذيب التي يتعرّضون لها، وقالوا بأنّهم كانوا يمارسون نشاطاتهم في ألبانيا لدعم الشعب الألباني بالمساعدات الإنسانية ودعوتهم إلى الله.

لبنان

دخل لبنان مرحلة جديدة مع تعيين إميل لحود حاكماً له من قبل النظام السوري، وقد استلم بشار الأسد إدارة ملفّ لبنان بدلاً عن عبدالحليم خدام الذي استُبعد من الهيكلية الحاليّة للنظام في سوريا. وقد استهلّ بشار مهمّاته بتعيين سليم الحصّ رئيساً للحكومة مع جماعة المقرّبين لسورية كوزراء في الحكومة الجديدة.

ويرى المراقبون أن العهد الجديد يعدّ بمثابة دورة تدريبية لبشار، حيث يعدّه والده لتسلّم الحكم في سوريا. فإطلاق يده في لبنان يقع ضمن خطوط المصالح العليا لسوريا والتي لا يمكن تجاوزها خاصّة في هذه المرحلة الحسّاسة بعد التطوّرات الأخيرة في الجنوب اللبناني.

فمرحلة سليم الحصّ تعتبر بمثابة فترة اختبار لبشار ليثبت قدرته على التحكّم بمفردات الوضع اللبناني

وتعقيداته، فإذا ما أخفق فإنّه يستطيع تغيير الوجه والعودة إلى رفيق الحريري أو غيره طالما أنّ الأوراق كلّها ما تزال بيد النظام في دمشق، وبالتالي فإنّ المواطنين يتساءلون عن الفائدة من التأييد الأعمى لهذا العهد طالما أنّه لا يخرج ولا قيد أملّة عن أوامر دمشق عبر بشار الأسد، وطالما أن الحكم اللبناني أقرب إلى العسكرية منه إلى المدنيّة، مع ما يمكن أن يجرّه ذلك على الوضع العام ولا سيّما الإسلامي منه ■

فلسطين المحتلة

بعد موت اتّفاقية أوسلو التي أعلنها نتياهو رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بتجميد تطبيق بنودها، تكون القضية الفلسطينية المباعة فلسطينياً وإقليمياً ودولياً، قد دخلت نقطة تحوّل خطيرة بسبب إصرار ياسر عرفات على التمسك بالخيار الإسرائيلي-الأمريكي وأمله في فوز حزب العمل في الانتخابات الإسرائيلية القادمة.

وكان قد عاد مؤخّراً إلى طرح موضوع الكونفدرالية بين مناطق السلطة الفلسطينية والأردن كحلّ ينقذه من أحلام إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار/مايو القادم.

وتقول المصادر المطلّعة بأنّ عرفات تلقّى أوامره هذه المرّة من قادة حزب العمل الذين يأملون بالفوز بالانتخابات، بعدما فضّح دور «المناضل» ياسر عرفات كشرطي موظف لحماية الكيان اليهودي وأمنه.

ويأمل اليهود من وراء هذا العرض إلى الوصول إلى جملة من الأهداف التي تعود بالنفع عليه وتقضي على أحلام الفلسطينيين بالدولة والعودة فضلاً عن الحرّة والكرامة، وهذه الأهداف هي:

1- إلغاء فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة التي ربّما تهدّد كيان الدولة الإسرائيلية في المستقبل.

2- ضمان بقاء اللاجئين الفلسطينيين في المناطق التي يسكنونها حالياً، والتخلّص من فكرة العودة وتكاليّفها.

3- تهجير الفلسطينيين المتواجدين في الضفة الغربية وقطاع غزّة إلى الضفة الشرقيّة -الأردن- مما يضمن الأمن والاستقرار اليهودي في فلسطين.

4- تكريس القدس المحتلة كعاصمة لدولة يهود عبر اقتراح عمّان كعاصمة للكونفدرالية الجديدة.

فيها 8 من قوات العدوّ وجرح ثلاثة آخرون، واستشهد أحد المجاهدين. كما هاجم المجاهدون حامية عسكرية في ديرالي في الجنوب من طحجور قتل فيها 26 جندياً من قوات العدو بعد معركة استمرّت ساعة وعشر دقائق.

كما أشار البيان إلى أنّه، وكنتيجة حتميّة للحالة المعيشية والمعنويّات شبه المعدمة لدى قوات العدو بسبب الضربات الموجعة التي تلقّاها من المجاهدين والحرب الإثيوبية-الإرترية تشهد ساحة المعارك حالات هروب جماعية من كافة الأقاليم، وقد رصد هروب 138 جنديّ من إقليم جدي، قبردهر وطحجور ■

5- إضعاف المقاومة الإسلامية في فلسطين بحرمانها من مجال التحرك في الأردن إعلامياً وسياسياً.

ويبدو أن واشنطنون موافقة على هذا الطرح لإنهاء الأزمة العالقة بما يضمن مصالح (إسرائيل) ■

الصومال الغربي

أعلنت ثلاث حركات صومالية اندماجها في إطار الجبهة الموحّدة لتحرير الصومال الغربي، وتلك الفصائل هي الاتحاد الإسلامي في الصومال الغربي، جبهة تحرير الشعب الصومالي، وجبهة تحرير الصومال الغربي. تمّ ذلك في مؤتمر صحفي عقد لهذه الغاية في منطقة قردمي - محافظة أوري حضره ممثّلو الجبهات الثلاثة المتّحدة من العلماء والقيادات العسكرية والسياسية وشيوخ القبائل.

وأعلنت الجبهة عن أهدافها وهي:

1- تحرير جميع بلاد الصومال الغربي من الاستعمار الإثيوبي.

2- إقامة مجتمع حرّ من التبعية مستقلّ السيادة.

3- تكوين دولة عربية-إسلامية تملك قرارها وتطبيق الشريعة الإسلامية في ربوع البلاد.

4- الرقي بالأمة في جميع النواحي الاقتصادية والصحية والتعليمية.

5- التعايش السلمي والتعاون مع الجوار وإعادة الحقوق المسلوبة إلى أهلها.

6- المحافظة على وحدة الصف ومحاربة كلّ أسباب التفرقة.

وقد وُجّهت الجبهة الجديدة نداء لشعبها في الداخل والخارج للجهاد في سبيل كرامته وسيادته المسلوبة.

على الصعيد العسكري صدر بلاغ عسكري عن المعارك الجارية ضد قوات الاحتلال الإثيوبي، والتي تتلخّص بما يلي:

- هاجم المجاهدون مدينة فيق وتمكّنوا من تدمير 3 آليات عسكرية ومخزن للذخيرة وقتل 23 جندياً من قوات العدو.

- جرت معركة ضارية بين طليعة من المجاهدين وسرية كاملة من العدو على مقرية من مدينة جربو، قتل من العدو 15 جندياً وجرح 7 آخرون، كما استشهد ثلاثة من المجاهدين.

- وقعت معركة خاطفة في طيه إقليم طحجور قتل

■ بقلم الشيخ / عبد المنعم مصطفى حليلة «أبو

■ « بصیر »

● قال ابن حزم في المحلى: وأما من قرَّ إلى أرض الحرب لظلم خافه، ولم يحارب المسلمين، ولا أعانهم عليهم، ولم يجد في المسلمين من يجيره، فهذا لا شيء عليه، لأنه مضطر مكره

● يقول الشنقيطي رحمه الله: إعلم أنه يجب التفصيل بين النظام الوضعي الذي يقتضي تحكيمه الكفر بخالق السماوات والأرض، وبين النظام الذي لا يقتضي ذلك. وإيضاح ذلك، أن النظام قسمان: إداري، وشرعي... والإداري الذي يراد به ضبط الأمور وإتقانها على وجه غير مخالف للشرع، فهذا لا مانع منه ولا مخالف فيه من الصحابة فمن بعدهم

● ومن يتأمل قوانين اللجوء والاستئناف المعمول بها في بلاد الغرب يجدها لا تخرج عن كونها قوانين تنظيمية وإدارية تنظم عملية اللجوء، وشؤون اللاجئين ومآلهم من حقوق وبالتالي لا يجوز إحمال المعاني ما لا تحتمل وإقحام التحاكم إلى الطاعوت الذي هو كفر بخالق السماوات والأرض في هذا النوع من التحاكم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.
فإن بين الفينة والأخرى تطفو على الساحة مسائل
تُشغل الشباب عن جادة الحق والصواب، وعن الأوكد
والأهم والأولى، لا تدري كيف ظهرت، ومن أين بدأت،
ومن وراءها، وما المراد منها، ومن المستفيد منها..؟!
تطرح ابتداءً كمسائل قابلة للنقاش والأخذ والعطاء،
وأحياناً لملء الفراغ وإشباع رغبة المراء، وتنتهي
كمسائل يُعقد فيها الولاء والبراء، ويُنبنى عليها
مواقف، وربما تكفير وإيمان..!

تبدأ كفروع يمكن الخلاف فيها، وتنتهي -مع الجدل والتأصيل المنحرف- إلى أصول لا بد من الاتفاق عليها، حيث لا عذر ولا تأويل، ولا شبهة للمخالف فيها..!

من هذه المسائل، مسألتنا هذه التي شغلت عدداً كبيراً من الشباب المسلم -المكره على الإقامة في ديار المهجر في بلاد الغرب- وأقلقته بالهم خوفاً على دينهم وإيمانهم، وهي: هل يُعد الاستئناف لطلب اللجوء السياسي -بعد رفض الطلب الأول للجوء- من التحاكم إلى الطاغوت الذي يكفر صاحبه بمجرد

ويخرج من دائرة الإسلام..؟!

أقول: هذه الصورة المسؤول عنها؛ وهي اضطراب المسلم -لينجو بنفسه من التعذيب والقتل- إلى طلب اللجوء والأمان في دار الكفر، أو استئناف الطلب وتكراره في حال تم رفضه في أول مرة، لا تُعد من صور التحاكم إلى الطاغوت الذي يكفر صاحبه، ولا تأخذ صفته وحكمه. وما دام طلب اللجوء أو استئناف الطلب وتكراره تم تحت ظروف الاضطراب والإكراه التي أكرهته ابتداءً على اللجوء إلى دار الكفر، فإنه لا إثم عليه ولا حرج إن شاء الله تعالى، وإليك برهان ذلك بشيء من التفصيل.

أولاً: قبل أن نخوض في تفصيل الإجابة، لا بد من الإشارة إلى أن المسلم لا يجوز له أن يُقيم حراً مختاراً في ديار الكفر عند توفر دار الإسلام الذي يأمن فيه على نفسه ودينه، لأن مجرد دخوله وسكنه في ديار الكفر يعني حصول المخالفات الشرعية التي لا يمكن له دفعها، ولأن ديار الكفر والشرك ليست هي الديار المناسبة لتحقيق سلامة العبادة والدين على الوجه الذي يرضاه ربنا سبحانه وتعالى، ومن هنا جاءت النصوص الشرعية تحض على وجوب الهجرة من ديار الكفر إلى دار الإسلام، كما في قوله تعالى: {وقل لعبادي الذين آمنوا إن أَرْضِي واسعة فإياي فاعبدون}، فوسع الله تعالى الأرض، وشرع الهجرة والضرب فيها لتحقيق سلامة العبادة والتوحيد، وديار الكفر والشرك ليست هي الأرض المناسبة لذلك كما تقدم.

وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
أَنْفُسِهِمْ قَالَوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالَوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي
الْأَرْضِ. قَالَوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا
فِيهَا. فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}. فلم
يعذرهم الله تعالى لأنَّهم كانوا قادرين على الهجرة،
ودعواهم أنَّهم كانوا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ هُوَ زَعْمُ-
شِدَّتْهُمْ إِلَيْهِ وَأَوَّاصِرُ التُّرَابِ وَرَغْدُ الْعَيْشِ- لَا حَقِيقَةَ،
وإِلَّا فَإِنَّ الْإِسْتِضْعَافَ الْحَقِيقِي الصَّادِقَ يُقِيلُ الْعَثَرَاتِ،
وَيَرْفَعُ التَّكْلِيفَ إِلَى حِينٍ تَحَقُّقِ الْقُدْرَةِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ
سَبِيلًا}.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ : «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ شَيْءًا مِنْ حَدِيثِي فَلْيُخْبِرْ بِهِ مَنْ يَنْصَحُ بِهِ» .

فائدة : «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ شَيْءًا مِنْ حَدِيثِي» أي ما سمعتم من حديثي .

أي : «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ شَيْءًا مِنْ حَدِيثِي فَلْيُخْبِرْ بِهِ مَنْ يَنْصَحُ بِهِ» .

000000 00000 000 0000000 000 00000 00000 00000000 000000 000 000

00 000000 000000 0000 000 000000 000 000 0000 00 000000
 000 000000 000000 000000 000000 000000 000 000000 000 000000
 0000 0000000 000000 000000 00 00 000000 00 0000 00 0000 000000
 00000 00000000 000000 000000 00000 000000 00 0000 00 000 00000000
 0000 0000000 00 0000 00000000 000000 000000000 00 00000000 000 00
 00000 0000 00000 000000 00000000 00000000 000 0000000 00 0000 00000

000000 00 00000 000000000 000 00000 000000000000 0000 000 00 :000000
 000000 00000 00 00000 000 00000000 000000000 000000 00 0000000 0000
 .000

من نشاطات شباب الحركة الإسلامية في مدينة سدني

المسابقة الرمضانية الأولى برعاية مجلة «نداء الإسلام»

كما عوّدكم إخوانكم في شباب الحركة الإسلامية في كل عام بإدخال البهجة والسرور على أبنائنا بإقامة مدينة الألعاب لإشعارهم بهجة العيد في بلاد الإغتراب، ومتابعة لهذا المسار قام شباب الحركة الإسلامية برعاية مجلة نداء الإسلام بتقديم المسابقة الرمضانية الأولى وذلك لتشجيع أبناء الجالية المسلمة على البحث والدراسة، وفيما يلي أسئلة المسابقة العشرون وأجوبتها:

(1) أذكر أسماء الخمس الفواسق التي أجاز الرسول ﷺ قتلها في الجِل والحرم ؟

● الجواب: «الذين هموا بالدين» «الذين هموا بالدين» «الذين هموا بالدين» «الذين هموا بالدين» «الذين هموا بالدين».

(2) في أي سنة هجرية ولد شيخ الإسلام ابن تيمية وفي أي سنة هجرية توفي وما هي المعركة التي اشترك فيها بنفسه ضد التتار، واذكر أشهر ثلاثة مؤلفات له؟

● الجواب: ولد في سنة 661 هـ وتوفي سنة 728 هـ. مؤلفاته: «مجموع الفتاوى» «الفتاوى» «الفتاوى».

(3) في زمن أي طاعية أعدم الشهيد (نحسبه كذلك) سيد قطب رحمه الله تعالى؟ وفي أي عام كان ذلك؟

● الجواب: أعدم في سنة 1383 هـ الموافق 1963 م. في سنة 1383 هـ الموافق 1963 م.

(4) شيخ معاصر سُمّي بفارس المنابر، فمن هو ذلك الشيخ الذي ذاع صيته في أرجاء المعمورة، وفي أي سنة توفي؟

● الجواب: الشيخ محمد باقر الأنصاري، توفي سنة 1383 هـ الموافق 1963 م.

(5) قسم الفقهاء الجهاد إلى جهاد (فرض عين) و(فرض كفاية)، فما هو تعريف كل منهما وعلى أي نوع منهما يصرف الجهاد في وقتنا الحاضر؟

● الجواب: الجهاد الفرضي هو الجهاد الذي يجب على كل مسلم أن يشارك فيه، والجهاد الكفاية هو الجهاد الذي يكفي به الجهاديون. الجهاد في وقتنا الحاضر هو الجهاد الكفاية.

(6) ما معنى شاعر مخضرم، أذكر أحدهم؟

● الجواب: المخضرم هو الشاعر الذي كتب الشعر في زمن الجهاد، وأحد شاعره هو أبو العباس المصنف.

(7) من أول من سَمَّى القرآن الكريم مصحفاً؟

● الجواب: أبو العباس المصنف.

(8) من الذي رتب سور القرآن الكريم وآياته كما هي الآن في المصحف؟

● الجواب: أبو العباس المصنف.

(9) من هو أول من استهل خطاباً بكلمة «أما بعد»؟

● الجواب: أبو العباس المصنف.

(10) من هم المؤذنون الذين كانوا يؤذنون في عهد الرسول ﷺ؟

● الجواب: المؤذنون هم الذين يؤذنون في عهد الرسول ﷺ، وهم: بلال بن رباح، صهيب بن سنان، وهب بن منبه، وهب بن منبه.

(11) من هو صاحب كتاب «الإبداع في مضار الإبتداع»؟

● الجواب: أبو العباس المصنف.

(12) معلوم أن أخت الزوجة ليست من المحرمات على الزوج، فما تقول في رجل غسّل أخت زوجته بعد موتها؟

● الجواب: لا شيء عليه.

(13) رجل حلف بالطلاق ليأتين امرأته في هذا اليوم (أي نهاراً)، وحلف ألا يغتسل في هذا اليوم، وحلف أنه يريد أن يصلي الصلوات الخمس على أوقاتها. أذكر الزمن المناسب لإتيانه امرأته حتى يسلم من هذا الخنث.

● الجواب: في أي وقت من أوقات اليوم.

(14) امرأة عجزو تسببت في قيام حرب بين العرب دامت أربعين سنة وسمّيت الحرب بإسمها، فما اسمها؟

● الجواب: الحرب البسرية.

(15) ما الأمر المشترك بين المعارك التالية:

القادسية، نهاوند، المذار، أجنادين، الفسطاط، الإسكندرية؟

●

16) بأي شيء تميزت عائشة عن بقية أزواج النبي ﷺ؟

●

17) ذكر في القرآن الكريم أحد الأحجار الكريمة الذي يتميز بلونه الأحمر القاني، فما هو هذا الحجر؟

●

18) ما هو حكم الحاكم المستبدل للشرعية؟ كافر مرتد، مسلم فاسق، مسلم كامل الإيمان

●

19) ما هو الفرق بين المرتد والزنديق؟

●

20) جاء في حديث الفرق أن الأمة الإسلامية سوف تفترق على ثلاث وسبعون فرقة إحداها ناجية فاذكر أشهر خمس فرق من هذه الفرق الصالة؟

●

أسماء الفائزين في المسابقة

فاز في المسابقة 13 مشترك ومشاركة بالترتيب التالي: (1) الأخت أم محمد السباعي بدرجة 97/100، (2) الأخ غندور 94/100، (3) الأخ زيني 94/100، (5) الأخ محمد مقصود 94/100، (6) الأخ شمس الدين 94/100، (7) الأخ عبدالله الفرخ 91/100، (8) الأخ خالد حمزة 90/100، (9) الأخ أحمد خميس 90/100، (10) الأخت رحاب فائز 89/100، (11) الأخ أبو عبدالرحمن المهاجر 87/100، (12) الأخ محمود عبدالوهاب 87/100، (13) الأخ خالد محمد 87/100. وقد تم توزيع الجوائز في الحفل التكريمي الذي أقيم عقب إفطار شباب الحركة الإسلامية السنوي وصلاة التراويح في قاعة المجلس الإسلامي لولاية نيوساوثويلز في الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك.

الجوائز

الجائزة الأولى: بطاقة سفر للحج ذهاباً وإياباً مقدمة سفريات الشرق لصاحبها محمد مصطفى الصديق.

الجائزة الثانية: آلة مطبخ لطحن اللحم

والخضروات مع آلة لصنع البوظة (Ice cream & dessert maker)

ماركة Breville مقدمة محمصة

مراد للقهوة والمواالح لصاحبها مصطفى مراد على

العنوان التالي: Punchbowl Rd, Lakemba 504.

الجائزة الثالثة: مائة شريط كاسيت في الفقه شرح كتاب «بلوغ المرام» للشيخ سلمان العودة - فك الله

أسره - بقيمة 300 دولار مقدمة شركة الحجار للتجارة

الدولية على عنوان: 1st floor, Lakemba Arcade,

Haldon St Lakemba.

الجائزة الرابعة: Microwave ماركة Sharp مقدمة

Australian Best Appliances لتصليح البرادات

والغسالات لصاحبها نهاد سكري على عنوان: 55

Haldon St Lakemba 2195.

الجائزة الخامسة: 80 شريط كاسيت من الدورات

العلمية لعدد من المشايخ بقيمة 250 دولار مقدمة

صيدلية رضوان متسلم على عنوان: Lakemba 199

St Lakemba.

الجائزة السادسة: مجموعة كتب إسلامية بقيمة

200 دولار مقدمة المكتبة الإسلامية-أستراليا على

عنوان: Shop 2, 165-171 Haldon St, Lakemba

الجائزة السابعة: هدية قيمة بقيمة 200 دولار

تقدمة مكتب محمد شهيد للمحاسبة في لاكمبا.

الجائزة الثامنة: بطاقة شرائية بقيمة 200 دولار

من محلات جبارة لصاحبها جمال جبارة.

الجائزة التاسعة: ساعة يد تحتوي على أوقات

الصلاة لجميع أنحاء العالم مقدمة المحامي غيث

كريم.

الجائزة العاشرة: هاتف منزل نقال مقدمة Coller

Chocolates بانشبول.

الجائزة الحادية عشر: بطاقة شرائية بقيمة 100

دولار مقدمة محلات ريم شوز Rima Shoes.

الجائزة الثانية عشر: وجبة غذاء لخمسة أشخاص

في مطعم الياسمين-لاكمبا مقدمة المطعم.

المخيم السنوي الخامس لشباب الحركة

الإسلامية بسدني

بعد انتهاء شهر رمضان المبارك وفي رابع أيام عيد

الفطر المبارك أقام شباب الحركة الإسلامية مخيمهم

السنوي الخامس بمنطقة أورانج، واستمر لمدة

خمسة أيام التقى فيه أبناءنا في جو إسلامي بعيد عن

رحمةً منك إلى إخوانك في كلِّ مكان.

يتقبَّل المشروع كلَّ مساهمة وصدقة مهما قلَّت،
وسواء كانت عبر الاشتراك الشهريِّ بمبلغ معيَّن
تقرَّره أنت، أو بالتبرُّع من غير الاشتراك. ثمَّ يتمَّ
استخدام مجموع اشتراكات الإخوة لكفالة اليتيم أو
اليتيمة الجديدة من قائمة الانتظار، وبهذا يكون أكثر
من أخ أو أخت قد اشتركوا في تحمُّل كفالة اليتيم.

**للإشتراك في المشروع أو لمزيد من
التفاصيل حوله، نرجو الاتصال بنا على:**

Phone: (02) 9740 4460 - Fax: (02) 9740
7921

مساوئ المجتمع الغربيِّ في طاعة الله تعالى وإقامة
الصلاة جماعة في أوقاتها -خاصَّة صلاة الفجر-
وحضور حلقات العلم المتنوّعة، في حين اعتنى
الإخوة المشرفون بالتربية البدنية عبر نشاطات
السباحة والركض وكرة القدم ومختلف الألعاب
الرياضيّة، إضافة إلى رحلة في الغابات وصيد
الأسماك.

رحلات توجيّهية ترفيّهية للناشئة

يقوم الإخوة في اللجنة الرياضية / شباب الحركة
الإسلامية برحلات ترفيّهية توجيّهية للفتيان تهدف إلى
ربطهم بدينهم وعقيدتهم في جوِّ إسلاميّ صافٍ
ونقيّ. وكانت آخر تلك الرحلات رحلة للذكور بين
الثامنة والرابعة عشرة في 21/2/99 إلى Magic
Kingdom في منطقة Canley Vale بمشاركة 30
شخصاً. وتخلَّل الرحلة برنامج ترفيّهيّ ودعويّ
ورياضيّ بعيداً عن مساوئ المجتمع الغربيِّ
ومفاسده.

وسينظّم الإخوة -بعون الله- رحلات ترفيّهية بشكل
دوريّ إلى مناطق متعدّدة في المستقبل بإذن الله
تعالى، فعلى الإخوة الراغبين في إشرارك أبنائهم
الاتصال بمركز شباب الحركة الإسلامية على الرقم
9740 4460 أو بالأخ عمر على الرقم: 0414883854.

حملة الهلال لأداء فريضة الحج والعمرة

بتوفيق من الله تعالى قام شباب الحركة الإسلامية
بتنظيم حملتهم الأولى لأداء فريضة الحجِّ لعام
1419هـ. وقد تكلَّلت الرحلة بالنجاح وتميّزت -بتوفيق
من الله تعالى- بتنظيمها المتقن، حيث سهر الإخوة
المشرفون على راحة الحجاج ووفّروا لهم متطلّباتهم
لكي ييسّروا لهم قدر المستطاع أداء هذه الشعيرة
الإسلامية العظيمة. ويجدر بالذكر أنّ إقامة الحجّ
كانت في مساكن قريبة من الحرمين في قصر الأنوار
بالمدينة المنوّرة وبرج إيلاف بمكة المكرّمة
المعروفين بمستواهما الراقي.

نسأل الله أن يكون قد أنعم على حجاج بيته بحجِّ
مبرور وسعيٍّ مشكور، وأن يتقبَّل الطاعات ويغفر
الذنوب، وأن يخفّف عن أمة الإسلام وينصر دينه، إنّهُ
سميع مجيب ■

مشروع كفالة الأيتام وإغاثة المحتاجين

إنّ إنفاقك وكفالتك للأيتام والمساكين سيعمل بإذن
الله جلّ وعلا على كفكفة الدموع وبلسمة الجراح
والتخفيف من آهات الثكالي، وإنّ مشروعنا هذا يفتح
لك مجال العون والنصرة، فاجعله سفير خيرٍ ورسول



النظام الليبي من الناحية السياسية مصنف على أنه نظام ديكتاتوري استبدادي يؤمن بحكم الفرد المطلق

[illegible]

00 0000 0000 0000 00000000 0000 00000000 000000 00 0000
 0000000000  00 00000000 000000 0000 00000000

000000 00000 00 0000000 00 0000 0000000 00 0000 000000
 0000000000 00 00000000000000 00000000

00 00000000 00000000 000000 0000 000000 000000 000 000000
 000000 0000000000 00000000 00000000

000000 00 000000 0000 0000000000 0000000000 000000 00000 000
 00000 0000 000000000000000000 00000 00000 000000000000 0000000000
 00000000 00000 000000 00000 0000000000 0000000000 00000000 0000000000
 00000000000 0000000000 0000 00000000 00 00000000 0000000000 00000000
 00000000 0000

[illegible][illegible]

මෙම ප්‍රවෘත්ති පිළිබඳව වැඩිදුරටත් විමර්ශනයක් සඳහා අපි ඔබගේ සහයෝගය ඉතාමත් අත්‍යවශ්‍ය බවට විශ්වාස කරමු. ඔබගේ ප්‍රතිචාරය මගින් අපට ලැබෙන තොරතුරු අපගේ පර්යේෂණයන් සඳහා ඉතාමත් වටිනාකමක් එක් කරයි.

على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي؟

[illegible]

00000 0000 0000 00000 0000000000 0000000000 00 00000000 0000000000
 0000 00 00000 0000 0000000000 000000 00000 00000 00000000000 00000000000000
 00 00000000 0000 00000000 00 000000 00000 0000000000 0000 00000 000000
 000000 00 00000 00 00000 00000000 00000000 0000 00000000 00000000 0000
 000000 00000 0000 0000 0000000000 0000000000 000000 00 00000 00
 0000000 000000 0000 00000 00000 00000 00000000 00000000 00000000 00000000
 00000000 000000 0000 00000 00000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000

0 00000000 0000 0 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000
 00 000000 0000 0000 000000 000000 000000 000000 000000 000000
 00000000 000000 00 0000 0000 000000 00000000 00000000 000000
 00000000 0000 0000000000 0000 000000 00 00000000 000000 00000000
 00 00000000 000000 000000 00 000000 00 0000 000000 00 000000
 0000 00 000000 0000 000000 00000000 000000 000000 00000000 00 000000
 0000000000 00 0000 0000 00000000 0000 0000 00000000 00 000000
 0000000000 00 0000 0000 00000000 0000 0000 00000000 00 000000

[illegible]

000000 0000 00000000 0000 00000000 00000000 0000 0000 0000
 000000 00000 000000 00000000 ☎ 0000 000000 0000 0000 0000
 00000000 00 000000 00000000 00000000 00000000 000000 00 0000

التي تلتها سلسلة من التظاهرات والاعتصامات في مختلف المدن الليبية، مما دفع الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ في بعض المناطق. وقد شهدت ليبيا في الآونة الأخيرة تدهوراً في الوضع الأمني، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير أمنية إضافية.

ماهي المبادئ التي تحكم العلاقة بين الجماعة الإسلامية المقاتلة والحكم القائم؟

■ ■ ■
تتمثل المبادئ التي تحكم العلاقة بين الجماعة الإسلامية المقاتلة والحكم القائم في عدة نقاط، أهمها: أولاً، مبدأ الديمقراطية، حيث يجب أن تكون السلطة بيد الشعب، ويتم انتخاب المسؤولين بشكل ديمقراطي. ثانياً، مبدأ سيادة القانون، حيث يجب أن تكون القوانين عادلة وتطبق على الجميع. ثالثاً، مبدأ الشفافية، حيث يجب أن تكون القرارات الحكومية واضحة ومعلنة. رابعاً، مبدأ الحوار، حيث يجب أن تكون العلاقات بين الحكومة والجماعة الإسلامية المقاتلة قائمة على الحوار والتفاهل.

هل لكم أن توضحوا لنا حدود ومعالم المعركة القائمة بين النظام الليبي والجماعة منذ إعلان الجماعة الجهاد على النظام، وماهي آخر تطوراتها على الصعيد الميداني؟

■ ■ ■
تتمثل الحدود ومعالم المعركة القائمة بين النظام الليبي والجماعة في عدة مناطق، أهمها: المنطقة الحدودية مع مصر، حيث توجد عدة معارك جارية. بالإضافة إلى ذلك، توجد معارك في مناطق أخرى من ليبيا، مثل بنغازي وتونس. وقد شهدت المعركة تطوراتاً مهمة في الآونة الأخيرة، حيث تمكنت الجماعة من توسيع نطاق عملياتها العسكرية.

تتمثل التطورات الميدانية في عدة نقاط، أهمها: أولاً، تمكنت الجماعة من توسيع نطاق عملياتها العسكرية في مناطق جديدة. ثانياً، شهدت المعركة تدهوراً في الوضع الأمني في بعض المناطق. ثالثاً، تمكنت الحكومة من تعزيز قواتها في مناطق أخرى.

تتمثل التطورات الميدانية في عدة نقاط، أهمها: أولاً، تمكنت الجماعة من توسيع نطاق عملياتها العسكرية في مناطق جديدة. ثانياً، شهدت المعركة تدهوراً في الوضع الأمني في بعض المناطق. ثالثاً، تمكنت الحكومة من تعزيز قواتها في مناطق أخرى.

هل تعتقدون أن اغتيال القذافي سيؤدي الى انهيار النظام، أم أنه سيؤثر سلباً على مسار الصراع للإطاحة بالنظام؟

■ ■ ■
تتمثل الإجابة على هذا السؤال في عدة نقاط، أهمها: أولاً، لا يمكن الجزم بأن اغتيال القذافي سيؤدي إلى انهيار النظام. ثانياً، من المرجح أن يؤثر اغتيال القذافي سلباً على مسار الصراع.

التي تلتها سلسلة من التظاهرات والاعتصامات في مختلف المدن الليبية، مما دفع الحكومة إلى إعلان حالة الطوارئ في بعض المناطق. وقد شهدت ليبيا في الآونة الأخيرة تدهوراً في الوضع الأمني، مما دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير أمنية إضافية.

تتمثل المبادئ التي تحكم العلاقة بين الجماعة الإسلامية المقاتلة والحكم القائم في عدة نقاط، أهمها: أولاً، مبدأ الديمقراطية، حيث يجب أن تكون السلطة بيد الشعب، ويتم انتخاب المسؤولين بشكل ديمقراطي. ثانياً، مبدأ سيادة القانون، حيث يجب أن تكون القوانين عادلة وتطبق على الجميع. ثالثاً، مبدأ الشفافية، حيث يجب أن تكون القرارات الحكومية واضحة ومعلنة. رابعاً، مبدأ الحوار، حيث يجب أن تكون العلاقات بين الحكومة والجماعة الإسلامية المقاتلة قائمة على الحوار والتفاهل.

تتمثل الحدود ومعالم المعركة القائمة بين النظام الليبي والجماعة في عدة مناطق، أهمها: المنطقة الحدودية مع مصر، حيث توجد عدة معارك جارية. بالإضافة إلى ذلك، توجد معارك في مناطق أخرى من ليبيا، مثل بنغازي وتونس. وقد شهدت المعركة تطوراتاً مهمة في الآونة الأخيرة، حيث تمكنت الجماعة من توسيع نطاق عملياتها العسكرية.

تتمثل التطورات الميدانية في عدة نقاط، أهمها: أولاً، تمكنت الجماعة من توسيع نطاق عملياتها العسكرية في مناطق جديدة. ثانياً، شهدت المعركة تدهوراً في الوضع الأمني في بعض المناطق. ثالثاً، تمكنت الحكومة من تعزيز قواتها في مناطق أخرى.

تتمثل التطورات الميدانية في عدة نقاط، أهمها: أولاً، تمكنت الجماعة من توسيع نطاق عملياتها العسكرية في مناطق جديدة. ثانياً، شهدت المعركة تدهوراً في الوضع الأمني في بعض المناطق. ثالثاً، تمكنت الحكومة من تعزيز قواتها في مناطق أخرى.

كيف يتعامل الشعب الليبي مع شرور القذافي وزبانيته؟

■ ■ ■
تتمثل الإجابة على هذا السؤال في عدة نقاط، أهمها: أولاً، يتعامل الشعب الليبي مع شرور القذافي وزبانيته بقلق شديد. ثانياً، هناك تزايد في الاحتجاجات والتظاهرات.

تتمثل الإجابة على هذا السؤال في عدة نقاط، أهمها: أولاً، يتعامل الشعب الليبي مع شرور القذافي وزبانيته بقلق شديد. ثانياً، هناك تزايد في الاحتجاجات والتظاهرات.

التي لا يمكن تجاهلها

من أجل تحقيق أهدافنا، نحتاج إلى دعمكم المستمر. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

كلمة أخيرة:

{يا أيها الذين ءامنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم والذين كفروا فتعسوا لهم وأضل أعمالهم
ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم} ■

التي لا يمكن تجاهلها

من أجل تحقيق أهدافنا، نحتاج إلى دعمكم المستمر. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

كيف يتعامل المجاهدون مع تهديدات القذافي بتصفية المعارضين خارج ليبيا؟

■ ■ ■ نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

كيف تنظرون الى التطورات المستقبلية في ظل التآمر الحالي على حركات الجهاد الإسلامي من قبل أعداء الله؟

■ ■ ■ نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

نحن نعتز بكوننا جزءاً من مجتمعكم، ونسعى دائماً لتقديم أفضل خدمة ممكنة. نأمل أن تكونوا قد لاحظتم التغييرات التي قمنا بها مؤخراً.

التي لا يمكن تجاهلها